وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

دور حركة "فتح" في القضية الفلسطينية 1965-1993م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالب :

- علي دحومي
- منير صيقع

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الصفة
1	بيرم كمال	رئيسا
2	مقلاتي عبد الله	مشرفا ومقررا
3	بوضربة عمر	عضوا

السنة الجامعية 2021/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: دور حركة "فتح" في القضية الفلسطينية من 1965/ 1993

إعداد الطلبة:

1- مبيتح حنين رقم التسجيل: 161635088028

2- حاجوجي علي رقم التسجيل: 161635097875

القسم: التاريخ **الشعبة:** العلوم الإنسانية **التخصص** تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة

إشراف: الدكتورة حفلاتي عبد الله **الرتبة:** أستاذ محاضر (أ)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

د/ لعلى بوكرى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): حمومي علي

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200333139

الصادرة بتاريخ : 2016/04/24 عن دائرة : بئر العرور

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 161635097875

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور حركة فتح الوطنية الفلسطينية 1965-1993

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بيوض منير

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200328195

الصادرة بتاريخ : 2016/04/24 عن دائرة : أولاد حاجة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 161635087028

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور مكة في القضية الفلسطينية 1965 - 1993

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

شكر و تقدير

نشكر المولى عز وجل على نعمته وتوفيقه لنا ، بالتمام هذا العمل نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف عبدالله مقلاتي على دعمه لنا ، وإرشاده لنا ، كما يسعنا أن نتقدم بفائق عبارات الشكر للدكتور إبراهيم والي ، والدكتور أحمد رواجعية ، والدكتور مهدي بايزيد ، وإلى الأخ الكريم رابح طويري ، والأخ الفلسطيني محمد المغربي، والزميلين كمال لطيسة وأسامة بلمداني

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

إهداء

أهدي ثمرة انجازي المتواضع إلى أمي و أبي اللذان انتقلا إلى الرفيق الأعلى رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته

و إلى إخوتي و أخواتي والى كل اصدقائي

وأخصص بالذكر كل من مراد و إسماعيل و مولود و عبد العزيز

علي دحومي

إهداء

أحيي الغالية مقلة عيني و مهجة روحي وبهجتها، حفظهما الله

أحيي أبي الغالي عمود البيت و مشكاته ، أنار دربي و أحسن تربيتي رباني على الشرعة السمحاء و المحجة البيضاء أدامه الله تاجا فوق رأسي.

إلى إخوتي و أخواتي كل باسمه و إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة

إلى جميع الزملاء و إلى كل من تمنى لي التوفيق من قريب أو بعيد

منير صيقع

قائمة المختصرات

ج	الجزء
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	العدد
م	ميلادي
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ
د.د.ن	دون دار نشر
ح.ف	حركة فتح
م.ت.ف	منظمة تحرير فلسطين
ت.ر	ترجمة
مج	مجلد
د.م.ن	دون مكان نشر
و.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية

فهرس المحتويات .....**الصفحة**

إهداء.....

شكر.....

مقدمة : .....**أ – هـ**

الفصل التمهيدي : مدخل إلى القضية الفلسطينية – 1897–1958.....

1. جذور الحركة الصهيونية 7

2 ـ صدور قرار التقسيم الأممي 181:.....14

3ـ حرب 1948م وانعكاساتها 16

الفصل الأول: حركة فتح بين النشأة والتطور.....

المبحث الأول: نشأة حركة فتح.....21

أولا: أسباب ظهور حركة فتح.....21

ثانيا: تأسيس الحركة.....24

ثالثا: أهم المؤسسين.....27

المبحث الثاني: مبادئ وأهداف حركة فتح.....30

أولا: المبادئ.....30

ثانيا: الأهداف.....32

المبحث الثالث: اندلا ع الثورة الفلسطينية وتطور الكفاح العسكري لحركة فتح.....34

أولا: بديات العمل العسكري لحركة فتح 1965-1967م 34

ثانيا: حرب الستة أيام جوان 1967م والنكسة العربية.....37

ثالثا: حركة فتح بين الانتصار والانكسار(معركة الكرامة وأيلول الأسود).....42

الفصل الثاني: حركة فتح بين السلم والنضال السياسي والعسكري.....

المبحث الأول : النضال السياسي.....**49**

أولا :حركة فتح تقود منظمة التحرير الفلسطنية.....49

ثانيا : حركة فتح ممثلا للشعب الفلسطني.....50

المبحث الثاني: الكفاح العسكري لحركة فتح 1973-1978م.....**52**

أولا :حرب 1973 م.....52

ثانيا :حرب 1976م.....54

ثالثا:حرب 1978م.....56

المبحث الثالث: الانتفاضة الفلسطنية الأولى واتفاقية أوسلو.....**58**

أولا: الانتفاضة الفلسطنية 1987م.....58

ثانيا : اتفاقية أوسلو وقرارتها على القضية الفلسطنية.....60

خاتمة : **65**

ملاحق : **68**

قائمة المصادر والمراجع : **73**

ملخص الدراسة : **82**

مقدمة

مقدمة :

منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين سنة 1948م ، ظل الشعب الفلسطيني ،يعاني من القهر والدمار والشتات ، وسلب أراضيه ، ورغم محاولة الدول العربية ، لمنع قيام دولة إسرائيل ، وإعلانهم الحرب عليها ، إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك ، بسبب الضعف وخيانة بعض الأنظمة العربية ، والدعم الغربي للصهاينة ، وأصبحت الحركة الوطنية الفلسطينية عاجزة على حل الوضع ، واتخاذ الطرق اللازمة ، هذا ما جعل مجموعة من الشباب الفلسطيني يسعون لتأسيس منظومة ،من أجل الدفاع عن وطنهم بأنفسهم ، ومنه تم تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " ، هاته التي سيكون لها دور فعال ، للدفاع عن الفلسطينيين ضد الكيان الصهيوني المحتل .

أسباب اختيار الموضوع:

لقد اجتمعت مجموعة من الأسباب والمبررات للخوض في هذا الموضوع

أسباب ذاتية :

-الرغبة في البحث في مثل هذه المواضيع ذات الجانب السياسي والعسكري

-الاهتمام والشغف في التحري والبحث في القضية الفلسطينية ، والاطلاع على خلفياتها التاريخية .

أسباب موضوعية :

-أهمية موضوع الدراسة ، باعتبار القضية الفلسطينية ، من أهم قضايا العصر الحالي

-أهمية حركة فتح ، كأحد أقوى فصائل المقاومة الفلسطينية في الصراع ضد الكيان الصهيوني

-وجود محطات تاريخية هامة ، غيرت مجرى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، قامت بها حركة فتح ، كاتفاقية أوسلو .

أهداف الدراسة :

وتتمثل أهداف دراستنا للموضوع ، في تقييم الدور الذي ، قامت به حركة فتح للقضية الفلسطينية في الفترة الزمنية الممتدة من 1965 إلى 1993م ، وما وصلت إليه الحركة ، من نجاحات و إخفاقات.

الإشكالية :

إن حركة فتح كانت تشكل التنظيم الأهم ، من مجموعة التنظيمات الفلسطينية ، مما جعلها تكون قائدة الكفاح الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني ، وخلال هذا وجب علينا طرح التساؤل: ما هو الدور الذي لعبته حركة فتح اتجاه القضية الفلسطينية 1965 -1993م ؟

كما يندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات هامة :

-ماهي بوارد ظهور حركة فتح ، وكيف استطاعت أن تفرض وجودها على الساحة الفلسطينية ؟

- وهل حققت الحركة أهدافها العسكرية ؟

- وماهي نتائج التي وصلت إليها في نضالها السياسي ؟

المنهج المتبع :

أما فيما يخص المنهج المعتمدفي دراستنا لهذا الموضوع ، فإننا ارتئينا أن نعتمد على المنهج التاريخي الوصفي ، يتخلله المنهج الإحصائي وذلك من خلال ، وصف الأحداث التي جرت بداية من تأسيس الحركة ، وانطلاق العمل السياسي ، ووصف المعارك التي

خاضتها في سبيل تحقيق أهدافها المنشودة ، أما فيما يخص المنهج الإحصائي ، فقد قمنا بتوظيفه في إحصاء أعداد ضحايا المعارك والتسليح والهجرات اليهودية وما يلي ذلك .

خطة الدراسة

جاءت دراسة موضوع دور حركة فتح في القضية الفلسطينية من خلال الفترة الممتدة من 1965 –1993م ، إلى فصلين وفصل تمهيدي ، فتناولنا في الفصل التمهيدي – مدخل إلى القضية الفلسطينية "1897–1958م، ويتضمن جذور الحركة الصهيونية ، وقرار التقسيم الأممي 181، وحرب 1948م ، وانعكاسات .

أما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان" حركة فتح بين النشأة والتطور " ، ويتضمن ثلاث مباحث

المبحث الأول : نشأة حركة فتح ، ويتضمن أسباب ظهر فتح ، والتأسيس والمؤسسون

المبحث الثاني : مبادئ وأهداف حركة فتح ، ويتضمن المبادئ والأهداف

المبحث الثالث : اندلاع الثورة الفلسطينية ، وتطور الكفاح العسكري لحركة فتح ، ويضمن، بدايات العمل العسكري لحركة فتح1965–1967م، وحرب جوان 1967م ، ومعركة الكرامة ، وأيلول الأسود

–أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان "حركة فتح بين السلم والنضال العسكري والسياسي ، ويتضمن ثلاث مباحث

المبحث الأول : النضال السياسي لحركة فتح ، ويتضمن قيادة حركة فتح لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وحركة فتح ممثلا ، للشعب الفلسطيني

المبحث الثاني: الكفاح العسكري لحركة فتح 1973-1978م ، ويتضمن حرب 1973م و 1976م و 1978م

المبحث الثالث : الانتفاضة الفلسطينية الأولى واتفاقية أوسلو ، ويتضمن الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987م ، واتفاقية أوسلو وقرارتها على القضية الفلسطينية

المصادر والمراجع :

من إنجاز موضوع الدراسة ، تم الاعتماد على العديد والمراجع ، كالكتب والموسوعات والمجلات من أهمها :

أ-الكتب : محسن محمد صالح القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، وصلاح خلف فلسطين بلا هوية وغازي حسين الفكر السياسي " 1963-1988م"

ب- الموسوعات : عبد الوهاب الكيالي وآخرون : موسوعة سياسية

ج- المجلات : مجلة الدراسات الفلسطينية

الصعوبات

إن من أهم الصعوبات التي وجهتنا في إعداد بحثنا العلمي :

-أغلب المصادر والمراجع متوفرة الإلكترونية فقط ، مما يصعب الحصول على بعض منها ، بسبب حقوق النشر

-قلة الكتابات التاريخية على حركة فتح مما يجعل صعوبة في النقد ،بسبب نقص المادة العلمية

-طول الفترة الزمنية للموضوع ، وكثرة الأحداث التاريخية فيه ، مما يُصعب حصر كل الأحداث وتوظيفها

الفصل التمهيدي

1. جذور الحركة الصهيونية

تعود جذور القضية الفلسطينية إلى سنة 1897م ، عندما قررت الصهيونية العالمية[1]بقيادة **تيودورهيرتزل**[2]، على اثر انعقاد مؤتمرها الأول في بال السويسرية ، الذي كان الهدف الأساسي منه إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين[3].

وقد واكب هذا الحدث ميلاد الحركة الصهيونية،المد الإمبريالي الغربي ، الذي كان في أوج قوته ، ومما لاشك فيه أن الأفكار الإمبريالية كان لها تأثيرها على قادة هذه الحركة ، بدليل أنها ارتبطت بها ودعمتها ، ولزالت تدعمها إلى الوقت الحالي ، فقد سارعت في كل من بريطانيا و الو.م.أ ، لاحقا إلى احتضان هذه الحركة بداية إلى احتضان بريطانيا للمشروع الصهيوني الذي قام بإصدار وعد بلفور في 1917/11/02م، الذي يدعو إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين[4].

---

[1]الصهيونية العالمية : هي حركة عنصرية عدوانية استعمارية تهدف إلى تجميع يهود العالم في فلسطين عن طريق الهجرات ، وتشريد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه ، ظهرت في المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا بقيادة تيودورهيرتزل 1897 : (انظر فراس البيطار : الموسوعة السياسية والعسكرية ، دار السلامة للنشر والتوزيع [د.ط] ، الأردن ، 2003، ص132).

[2]تيودورهيرتزل: مؤسس الحركة الصهيونية ، والشخصية الم في المشروع الصهيوني ، ولد سنة 1860 ببودابست ، تأثر بالثقافة الألمانية ، وأتقن اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، نال شهادة الدكتوراه في الحقوق ، ألف كتاب (دولة اليهود: محاولة لحل عصري للمسألة اليهودية) ، افتتح هيرتزل المؤتمر الصهيوني الأول في بال 1897، توفي سنة 1904:(انظر عوني فارس وساري عرابي : مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية ، ط1، مركز رؤية التنمية السياسية ، إسطنبول ، تركيا ،2016،ص ص 24،25) .

[3]العربي بلقدور : المؤامرة الصهيونية الاستعمارية على فلسطين 1917-1948، مجلة قضايا تاريخية ، ع 12، جامعة حبيبة بوعلي ، الشلف ، 30جوان2020،ص110.

[4]حسن صبري الخولي : فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار ، [د.ط] ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، المملكة المتحدة ، 1968،ص ص 11،12.

سارعت بريطانيا في تطبيق وعدها المشؤوم ، الذي جاء في نصه أن حكومة جلالته، تنتظر مع الموافقة على إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين[1]

وستبذل افضل مساعيها للوصول لهذا المطلب مع العلم أنه لن يوصل شيء يمس الحقوق الدينية للطوائف التي تسكن في فلسطين من غير اليهود، أو يمس الوضع السياسي المخول لليهود في أي بلد آخر [2]

وقد كان من بين الأسباب التي دفعت بريطانيا إلى إصدار هذا القرار حاجتها الماسة إلى استخدام النفوذ اليهودي في الو .م.أ للمشاركة في الحرب لجانب بريطانيا وحلفائها ، فضلا عن وجود النفوذ الصهيوني في بريطانيا نفسها من خلال وزير الداخلية اليهودي الصهيوني هاربت صمويل ، ورئيس وزراء لويد جورج ، ووزير الخارجية آرثر جيمس بلفور.[3]

وفي 1919م عُقد مؤتمر الصلح الذي كان بمثابة الصاعقة على العرب ، حيث جاءت فيه مجموعة من التوصيات و القرارات التي من ضمنها صدور صك الانتداب البريطاني على فلسطين[4] وفي 1922/11/02م أقرت عصبة الأمم المتحدة صك الانتداب الذي تضمن المخطط العملي لتأييد الدولة الصهيونية ، ونصت المادة الثانية على مسؤولية الدولة المنتدبة بريطانيا ،عن تهيئة الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية[5].

---

[1] عباس محمود العقاد: الصهيونية العالمية،[د.ط]،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر،2013،ص 16.

([2])عباس محمود العقاد : مرجع سابق ، ص19.

([3]) محسن محمد صالح : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة ، [د.ط] ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، لبنان ،2012،ص35.

([4])رائد ناجي : السياسات والمؤتمرات التي مهدت للنكبة ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع1، فلسطين ، مارس،2017، ص35.

([5])إبراهيم خليل أحمد : إسرائيل فتنة الأجيال والعصور الحديثة ، [د.ط]، دار العهد الجديد للطباعة ، عمان ، 1970،ص96.

وبما يكفل تنفيذ إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، ولتحقيق هذا المسعى، كان على بريطانيا إيجاد نسبة من السكان تكون كافية لتبرير فكرة الوطن القومي[1] اليهودي نظريا ، وإقامة الصهيونية عمليا[2]، وقد عين السير هاربت صمويل مندوبا ساميا على فلسطين ، حيث اعترف بأن الغرض من تعينه مندوبا على فلسطين هو إدخال عدد كبير من اليهود إلى فلسطين حتى يكون في النهاية عدد كبير منهم لإقامة دولة اليهودية[3] سارع صمويل في تهويد فلسطين فعمل جاهدا متخذا الوسائل التالية :

- العمل على زيادة اليهود في فلسطين عن طريق تهجيرهم إليها بشتى الطرق التي كانت غير مشروعة في غالبيتها
- زيادة نسبة ما يملكون من أراضي هناك فمنحوهم أراضي الدولة بأثمان بخسة (بخمسة وثمانون ألف)
- منح الامتيازات الاقتصادية لليهود مثل مصانع شحن الزيت ومصانع رونتيرج للكهرباء مع إضفاء طابع الحماية لكل المشروعات ، وتشجيعها
- الاعتراف بالوكالة اليهودية كهيئة تشرف على شؤون اليهود في فلسطين
- جعل كلمة إسرائيل لترجمة كلمة فلسطين وإحالتها على الطوابع والنقود والنشرات الحكومية
- ترسيم اللغات الثلاث العبرية والإنجليزية والعربية[4].

[1]ابرهيم خليل :مرجع سابق، ص25 .

[2]إبراهيم خليل : مرجع سابق ، ص ص96،97.

[3]عادل حسين غنيم : الحركة الوطنية الفلسطينية عن ثورة 1936حتى الحرب العالمية الثانية ، [د.ط]، مكتبة الخانجي ، مصر ،1980،ص 05.

[4]حسن صبري الخولي : مصدرسابق، ص ص 14،15.

غير أن الشعب الفلسطيني قام بالتصدي للاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني بالاعتماد على قوته الذاتية، على شكل ردود أفعال فردية وانتقادات محلية وامتد لشمل كافة أطياف المجتمع الفلسطيني[1]، وبعد الحرب العالمية الأولى استند نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية عندا ادركت حقيقة وعد بلفور، وبداية الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، وتواطئ الانتداب البريطاني مع الحركة الصهيونية، وأصبحت تدرك حقيقة الخطر الذي يداهم فلسطين ،وعموما فاءنا نشاط الحركة الفلسطينية تركز في بدايته على النشاط السياسي في العشرينيات وحتى الثلاثينيات والأربعينيات[2].

كل هذه التطورات دفعت بالمناضلين الفلسطينيين للبحث عن طرق بديلة اكثر فعالية واقوى تأثير للمواجهة ومجابهة هذا التحالف الصهيوني الاستعماري ، وبالفعل فقد ظهرت الدعوات الرامية إلى ضرورة التخلي عن الأساليب التقليدية المتمثلة في الاحتجاجات والإضرابات كإضراب 1924م أثناء احتفال اليهود بعيد المسافر ، وإضراب مارس سنة 1925م احتجاجا على زيارة بلفور إلى فلسطين ، واندماج الشباب الفلسطيني لتشكيل مجموعات سرية ، رافعت راية الكفاح المسلح للمساهمة في النضال بشكل جدي وفعال، وأبرز تلك المحطات التي بدورها اندرجت تحت أربع أحداث هامة[3].

حيث قام العرب بالعديد من الثورات لمقاومة المخططات الاستعمارية ، والصهيونية ابتداء بثورة 1920م مرورا بحادثة البراق 1929م وانتفاضة 1935م بقيادة عزالدين القسام وانتهاء بالثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936-1939م حيث تميزت هذه الثورة عن سابقتها كونها شهدت أعنف وأطول مدة زمنية ضد الانتداب البريطاني[4]

[1] مؤلف مجهول : كفاح الشعب الفلسطيني وسيرة حركية الوطنية ، ط1، دار الجليل للنشر ، الأردن ،2006، ص22.

[2] عبدالملك خلف التميمي : الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي –دراسة تاريخية مقارنة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد71، الكويت ، فيفري،1978،ص130.

[3] مؤلف مجهول :كفاح الشعب الفلسطيني وسيرة الحركية الوطنية،المرجع السابق ، ص ص 47،75.

[4] حسن صبري الخولي :مصدر سابق ، ص16.

بسب تسهيلات سلطات الانتداب لعملية تهجير اليهود ، وقد توافدت أعدادهم بين عامي 1933-1935م وصلت الى179000 مهاجر[1].

عم الإضراب في فلسطين كلها وتميز بالشدة والشمولية بكافة أطياف المجتمع الفلسطيني ، ومنه قامت منه اللجان والأحزاب القومية بتأسيس اللجة العربية العليا بقيادة الحاج أمين الحسني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى[2]، حددت مطالب البلاد الأساسية التي ستعمل على تحقيقها :

- منع اليهود منعا باتا ، وإلا لن يتوقف الإضراب مع المطالبة مع وقف سياسة الانتداب المتبعة في فلسطين
- منع انتقال الأراضي العربية إلى اليهود
- إنشاء حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي

وعلى أعقاب اندلاع الثورة وصلت إلى فلسطين لجنة تحقيق ملكية بريطانية ، عُرفت باسم **لجنة بيل**" "[3]في 11نوفمبر 1936م[4]

[1]مؤلف مجهول : كفاح شعب فلسطين ، مرجع سابق ،ص74.

[2]محمد حرة دروزة : مأساة فلسطين [د.ط]، دار اليقظة للتأليف والترجمة والنشر ، سوريا ، 1959.،ص31.

[3]لجنة بيل : لجنة ملكية بريطانية أوردتها إلى فلسطين ، للوقوف على أسباب اندلاع ثورة ،1936برئاسة اللورد بيل ، وتقديم الحلول ، ودعت إلى ضرورة إيقاف الثورة ، ووصت اللجنة بتقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق منطقة عربية ، ومنطقة يهودية ، وأخرى دولية ، باءت هذه المبادرة بالفشل بسبب عدم قبول العرب بها : (عبدالوهاب الكيالي وآخرون : الموسوعة السياسية ،ج1، مرجع سابق ،ص654).

[4] حسين صبري الخولي :مرجع سابق، ص17.

استفاد اليهود من الحرب العالمية الثانية بمساعدة الحلفاء ، حين سمحوا لهم بتشكيل اللواء اليهودي وقوامه 80ألف جندي ، والمشاركة في الحرب مما أكسبهم خبرة حرب كاملة ، وبانتهاء الحرب عاد اليهود إلى فلسطين بأسلحتهم ، كونوا ثلاث جيوش أهلية ، من أهما **الهاغانا**[1]التي قامت بمجازر عدة في فلسطين[2] هذا من جهة ومن جهة أخرى استطاع اليهود تكثيف نشاطهم الدؤوب في الدوائر السياسية الأمريكية مما اكسبهم تعاطف دولي كبير، وتمكنوا بفضل ذالك من استقطاب الو .م.أ لصفهم هذه الأخيرة التي ستلعب دور كبير في دعم مشروع الدولة اليهودية التي ستتبناها هيئة الأمم المتحدة[3]

وقد تجسد هذا الدعم في مطالبة الرئيس **هاري ترومان**[4]بفتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين

بالسماح لمئة ألف يهودي من ضحايا النازية في أوربا دفعة واحدة ، كحل لمشكلة اليهود المتشردين في أوربا[5].

---

[1]الهاغانا : منظمة عسكرية صهيونية ، ظهرت في القدس عام 1920 ، قامت بقمع المقاومة الفلسطينية خصوصا ثورة 1936، وقامت بالعديد من المجازر في فلسطين ، وتعد القوة الصهيونية الضاربة في فلسطين :(عنوي فارس وساري عرابي :المرجع السابق ، ص108).

[2] حسين صبري الخولي : مصدرسابق ، ص17.

[3]صالح مسعود أبو بصير : جهاد الشعب الفلسطيني خلال نصف قرن ، ط1، دار فتح للطباعة والنشر ، بيروت ، 1968،

[4]هاري ترومان : ولد في ماي 1884 ، رئيس الو.م.أ من 1945 إلى 1953 وفي عهده قامت دولة الكيان الصهيوني التي كان داعما لها، كما ساهم في الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي ، وعرفت في عهدة عدة أزمات ، كأزمة كوريا وأزمة برلين توفي سنة 1972:(انظر www.aldjazzera.net15/04/2021h2:25).

[5]إسماعيل احمد ياغي ورفيق شاكر نتشه : تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1920، ص120.

استغلت بريطانيا اهتمام ترومان بمشكلة اليهود ، فقامت بعرض اقتراح بتشكيل لجنة تحقيق مشتركة والبحث عن مشكلة اليهود بقول ترومان بهذا العرض[1]

قامت بريطانيا بإرسال اللجنة ، وبالمقابل قامت اللجنة بالاتصال بالطرفين العرب واليهود ، وفي 1ماي 1946م قدمت اللجنة تقريرها ، وابرز ما جاء فيه :

- السماح لمئة ألف يهودي من ضحايا النازية بالهجرة إلى فلسطين[2]
- عدم تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية
- الإبقاء على الانتداب البريطاني إلى أن يحين الوقت الذي تحال فيه فلسطين تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة .
- السماح بهجرة يهودية مرة إلى فلسطين مستقبلا[3]
- رفض الفلسطينيون قرارات هذه اللجنة لتحيزها الكبير إلى الطرف اليهودي بدعم من جامعة الدول العربية في أول مؤتمرها سنة 1946م وخرج المؤتمر بمجموعة من القرارات :
  - التأكيد على عروبة فلسطين واعتبار القضية الفلسطينية قضية العرب جميعا
  - اعتبار أي سياسة عدوانية على فلسطين اعتداء عن العرب جميعا
  - توجيه اللجنة الانجلو أمريكية على تحيزها وتوصياتها
  - تفاوض مع الحكومة البريطانية بشأن الوضع في فلسطين
  - إنشاء مكاتب في فلسطين في كل الدول العربية ومنع تصدير المواد الأولية والمساعدة إلى الإنتاج الصهيوني
  - رفض التقسيم بجميع صوره من حيث المبدأ كحل للقضية الفلسطينية

---

[1] أحمد عبدالرحيم مصطفى : بريطانيا و فلسطين 1945-1949-دراسة وثائقية ، ط1،دار الشروق ، القاهرة ، 1989،ص25.

[2] أحمد عبدالرحيم مصطفى : مرجع سابق ، ص25.

[3] عبدالحكيم عامر ومحمود لافي : الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، مذكرة ماجيستير ، قسم التاريخ والأثار ، جامعة غزة ، فلسطين ، 2011، ص06.

- إنشاء لجان للدفاع عن فلسطين في كل الدول العربية[1].

2 ـ صدور قرار التقسيم الأممي 181:

مع نهاية الحرب العالمية الثانية ازداد الضغط اليهودي على الحكومة البريطانية والو.م.أ من أجل التعجيل في قيام الكيان الصهيوني في فلسطين والأمر الذي جعل بريطانيا تبدي عجزها من حل مشكلة اليهود[2]،وذلك لانقضاء 30عاما على انتدابها في فلسطين ، بداية بإصدارها بوعد بلفور ، وصك الانتداب ومن خلال تشجيع الهجرة اليهودية وبناء المستوطنات وتمليك الأراضي الفلسطينية لليهود والسماح لهم بإقامة المشاريع الاقتصادية وما ذالك ، وهذا جعلها تتخلى عن الانتداب لحل القضية عن طريق هيئة الأمم المتحدة[3].

وفي 1947/04/02م طلبت بريطانيا بصفتها الدولة المنتدبة من هيئة الأمم ، إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمالها[4] ، ونتيجة لذالك شكلت الجمعية العامة لجنة خاصة ، كُلفت بزيارة فلسطين والتحقيق في قضيتها[5] في حين طلبت الدول العربية في 1947/04/22م بإنهائها الانتداب البريطاني في فلسطين ، وإعلان استقلالها[6]

---

[1] أحمدزكيالدجاني: مأساة فلسطين بين الانتداب البريطاني ودولة إسرائيل، نسخة إلكترونية www.kotobarabia.com،ص30.

[2] أحمد زاكي الدباغ : مأساة فلسطين بين الانتداب البريطاني ودولة إسرائيل ، ص30.

[3] منصور أحمد سليمان أبو كريم : تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الفلسطيني (حركة فتح نموذجا) ، مذكرة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، 201،ص43.

[4] محمود متولي : اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949، [د.ط] ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1974، ص09.

[5] هنري لورانس : مسألة فلسطين ، تر: بشير السباعي ، مج3، ط2، ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،2009، ص462.

[6] محمود متولي : مرجع سابق ، ص09.

رفعت اللجنة تقريها إلى الأمم المتحدة في 1947/11/29م، حيث أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها 181 القاضي بتقسيم فلسطين إلى دوليتين عربية ويهودية[1].

الدولة اليهودية تمثل 56% من مساحة فلسطين وتضم الجليل والنقط ومعظم السهل الساحلي ، وما تبقى من فلسطين أي 43% ، أما القدس تمثل منطقة دولية تقوم باء دراتها وتشرف عليها الو.م.أ ، وقد سعى هذا الاقتراح بمشروع الأغلبية[2] ، أما فيما يخص مشروع الأقلية الذي يتألف من ممثلي : الهند ويوغسلافيا ايران فقد طرح مشروع فيه إلى قيام دولتين مستقلتين استقلالا لا ذاتيا وتتألف منه دولة اتحادية عاصمتها القدس[3].

على اثر صدور قرار لجنة اتحقيق سارعت الهيئة العربية العليا مها الجامعة العربية لهما صوفر بتاريخ 1947/09/16م وقد خرج بمجموعة من النتائج[4] :

- العمل على إحباط تنفيذ قرار التقسيم بكل الطرق والوسائل
- إلغاء مشروع التقسيم مع الرفض القطعي لقيام دولة إسرائيل
- أخذ الاحتياطات اللازمة عسكريا وتنظيم العمل العسكري

أصدرت الجمعية للأمم المتحدة قرارها المشؤوم رقم 181، الذي حاز على أغلبية الثلثين ، بضغط من الو.م.أ[5]انظر:الى الملحق رقم 1.

---

[1] محسن محمد صلاح : حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، مرجع سابق ،ص27.

[2]إسماعيل احمد ياغي : جذور تاريخية للقضية الفلسطينية ، [د.ط] ، دار المريخ للنشر ، الرياض ،1983،ص124.

([3])أكرم زعيتر : القضية الفلسطينية [د.ط] ، دار المعارف ، القاهرة ،1955، ص190-194.

[4]نفسه ، ص194.

[5]ماهر الشريف : البحث عن الكيان ، دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1907-1993، ط1، مركز الأبحاث والدارسات الاشتراكية في العالم العربي ، قبرص ، 1995، ص46.

وخلال هذه الوقائع بعد إعلان انتهاء الانتداب البريطاني و قرار التقسيم الأممي ، لم يكتف الصهاينة بهذا ، بل أرادوا إزالة الوجود الفلسطيني ، حيث قاموا بتظليم إرهاب حقيقي ، بالقيام بعدة مجازر ضد الفلسطينيين من طرف منظمة[1]

الهاغانا والأرغون من أفظعها مجزرة دير ياسين إذ تم قتل 254من الشيوخ والنساء والأطفال 1948/04/09م ، ويقول بغوريون : في "كتابه تاريخ منظمة الأرغون "<< لولا دير ياسين لما قامت دولة إسرائيل>>[2] .

3ـ حرب 1948وانعكاساتها:

في يو1948/05/14م أعلنت بريطانيا عن قرارها بنهاء الانتداب على فلسطين ، والانسحاب منها بتنسيق سري ، مع الصهاينة ، وفي نفس اليوم ، قام دفيد بن غوريون[3] قبا ساعات قليلة من انتهاء الانتداب ، بصمت رئيس اللجة التنفيذية للوكالة اليهودية العالمية بإعلان قيام دولة إسرائيل الصهيونية وعاصمتها تل أبيب ، في اليوم الموالي 1948/05/05م وسرعان ما اعترف ترومان رئيس الو .م.أ ، بمرور دقائق عن هذا الإعلان بدولة إسرائيل ، في حين قام الاتحاد السوفياتي هو الآخر، بمباركة قيام دولة الكيان الصهيوني[4].

[1] بن جدة نعيمة ومقدم صبرينة : النشاط السياسي الفلسطيني " منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1982"، مذكرة ماستر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016-2017،ص13.

[2] بنجدة نعيمة ومقدم صبرينة :مرجع سابق ، ص13.

[3] ديفيد بن غوريون: زعيم صهيوني ورئيس وزراء إسرائيل ووزير دفاع سابق ، ولد في استندا ، هاجر إلى فلسطين عام 1906 ودرس في إسطنبول ، قام بإعلان قيام دولة إسرائيل سنة 1948، كما كان له دور فعال في قيام الكيان الصهيوني :(عبدالوهاب الكيالي وآخرون : الموسوعة السياسية ،ج1، مرجع سابق ، ص573).

[4] إسماعيل ياغي وآخرون : تاريخ فلسطين الحديث المعاصر ، مرجع سابق ، ص62).

ردود الأفعال العربية :

بعد فشل المساعي العربية الديبلوماسية العربية لمنع قيام إسرائيل ، اختار الحكام العرب ، تحت ضغط الشارع العربي ، الحل العسكري ، فأعلنوا الحرب على إسرائيل يوم 1948/05/15م، فقام حوالي 40000جندي من القوات المشتركة السورية والأردنية والمصرية والعراقية واللبنانية[1].

ومع بدء القتال بين الطرفين ، حتى سارع بن غوريون إلى حث الو.م.أ على دعم قرار بريطانيا الداعي إلى وقف اطلاق النار لمدة شهر ابتداء من 11جوان 1948م كهدنة تكتيكية استغلها بن غوريون لإعادة استرجاع الانتعاش[2].

وفي المقابل كانت القوى العربية ضعيفة تقاتل بخطط مبعثرة ، ودون تنسيق ، وبمصالح متضاربة تمزقها المصالح الشخصية ، والتبعية الأجنبية و لذالك كان من الطبيعي هزيمة العرب من طرف اليهود ثم قاموا بهجوم مضاد يوم 09جويليه 1948م، أصبحت القوات العربية أكثر تهديد على المناطق الحيوية اليهودية[3] .

[1] فيصل الحوراني : الفكر السياسي الفلسطينية ، 1964-1973، ، دراسة للمواثيق الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ط1، مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية [د.ن]، ص14.

[2] احمد عبدالرحيم مصطفى : مرجع سابق ، ص12.

[3] محسن محمد صالح : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ،مرجع سابق ، ص64.

وبعدها بأسابيع ابتداء من 11 جويلية 1948م أُجبرت على قبول قرار وقف اطلاق النار ، وبعد استئناف القتال تقدمت القوات الصهيونية على الجيش الأردني في مواقعه التي اكتسبها في الحرب الأولى فيما صمدت القوات العربية الأخرى ، واضطر الجيش العراقي إلى الانسحاب من اليرموك ، وكذالك الجيش اللبناني من الخليل الأعلى وخلال هذه الظروف ، اجتمع مجلس الأمن ، في 18جويليه 1948م بفرض هدنة دائمة بين العرب واليهود، وقد أسفرت هذه الحرب عن خروج العرب منهزمين وتوسيع رقعة إسرائيل التي أصبحت تسيطر على 77%من الأراضي الفلسطينية ، وخيانة بعض الأنظمة العربية العميلة لتمثل صورة ضيقة للدفاع عن فلسطين[1].

[1]بنجدة نعيمة ومقدم صبرينة :مرجع سابق،ص ص 15،14.

الفصل الأول: حركة فتح بين النشأة والتطور

المبحث الأول: نشأة حركة فتح

أولا: أسباب ظهور حركة فتح

ثانيا: تأسيس الحركة

ثالثا: أهم المؤسسين

المبحث الثاني: مبادئ وأهداف حركة فتح

أولا: المبادئ

ثانيا: الأهداف

المبحث الثالث: اندلاع الثورة الفلسطينية وتطور الكفاح العسكري لحركة فتح

أولا: بديات العمل العسكري لحركة فتح 1965-1967م

ثانيا: حرب الستة أيام جوان 1967م والنكسة العربية

ثالثا: حركة فتح بين الانتصار والانكسار(معركة الكرامة وأيلول الأسود)

تمهيد :

على الرغم من استقرار بعض الفلسطينيين خارج بعد الشتات عام النكبة 1948م، وحصولهم على إمكانيات مادية وشهادات علية إلا أن ذلك لم يزيدهم إلا قوة وإصرارا، على التمسك بهوياتهم والدفاع عن حقهم ووطنهم المسلوب، وهذا ما دفعهم إلى البحث عن ذاتهم لإعادة بلورة شخصيتهم وبناء كيانهم من جديد وقد نتج عن ذلك ظهور العديد من التنظيمات الفلسطينية بفضل الوعي منها حركة فتح هذه الحركة التي خرجت من رحم المعاناة والشتات إلى رحلة البحث عن الذات وفق استراتيجيات ومبادئ وأهداف محددة: فكيف نشأة هذه الحركة؟ وما هي مبادئها وأهدافها؟ وكيف سعت إلى تجسيد مشروعهم على أرض الواقع؟.

المبحث الأول: نشأة حركة فتح

أولا: أسباب ظهور حركة فتح

جاءت هزيمة حرب 1948م، لتشكل ضربة شديدة الوطأة على الحركة الوطنية الفلسطينية وقد نتج عنها انحلال الأحزاب الفلسطينية وظفت روح التشاؤم واليأس، بعد ما طرد القسم الأكبر من الفلسطينيين وتشتتوا في أرجاء الوطن العربي[1]، وانخراط الوحدة المباشرة للشعب الفلسطيني وتفكك الهيئة العربية العليا الفلسطينية، التي تأسست بتاريخ 12جوان 1946م، برئاسة محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين، ومع فشل تجربة حكومة عموم فلسطين الرامية إلى إعادة بعث الكيان الفلسطيني منى قطاع غزة في 01 أكتوبر 1948م، وتخلي الكيانات العربية عنها وأجهضت هي الأخرى فلم ينجح الفلسطينيون في بناء كيان لهم على ما تبقى من أرض فلسطين بعد النكبة[2]، هذا السبب الناتج عن المجازر التي ارتكبها الكيان الصهيوني في حق 487 قرية من أصل 558، كان أبرزها " دير ياسين" وما نتج عنها فقد بقيت محصورة في الذاكرة الجماعية الفلسطينية والتي وقعت في 09 أفريل 1949م[3].

راح ضحيتها أكثر من 254 شخصا بين رجل و مرأة وطفل وتشريد حوالي 800ألف من أصل مليون وثلاث مئة وتسعون ألفا إلى خارج الوطن[4].

---

[1] ومحمد حبيب صالح و سهر بهلوان: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، [د.ط]، مطبعة الداودي، دمشق، 1998م، ص384.

[2] علي بدوان، نيل محمود السهلي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، ط01، الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، 2005م، ص24.

[3] محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، ص64.

[4] نفسه: ص64.

سقوط بعض الأنظمة العربية بعد اكتشاف خيانتها بقيادة مجموعة من الضباط الأحرار في الخمسينيات كان أبرزها الانقلاب على الملك فاروق وتحويل النظام المصري من الملكي إلى الجمهوري بقيادة **جمال عبد الناصر**[1]ورفاقه[2]

هذا الأخير الذي أصبح رمزا للمقاومة والتضرر في الوطن العربي وقد صح بالقول واصفا إسرائيل على أنها" جسم غريب زرعه الاستعمار وتحميه الامبريالية للقضاء على احتمالات النهضة العربية وبما أن ميزان القوى ليس في صالح العرب فإن الصراع سيكون مريرا، ذلك أن الضعف متمثل في التجزئة والتخلف..."[3].

وهكذا بات المناخ السياسي في الوطن العربي مهيئا لنهوض تحرري شامل بالتخلص من التواجد الأجنبي ونفوذه في المنطقة بتأميم قناة السويس عام 1956م وهو ما عرض مصر للعدوان الثلاثي بقيادة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بسبب تباين الأطماع، فقد كانت أطماع اليهود متمثلة في القضاء على العمل الفدائي في قطاع غزة والسعي إلى فتح خطوط الملاحة والانتقام من جمال عبد الناصر الذي ساهم في استبعاد إسرائيل من حضور **مؤتمر باندونغ**[4]المنعقد باندونيسيا في شهر افريل 1955م[5].

---

[1] **جمال عبد الناصر**: قائد ورجل دولة وعسكري(1918-1970)، ولد بالقاهرة وتعلم بها قاد ثورة الضباط الأحرار ضد الملك فاروق بعد اكتشاف عمالته سهر على تصفية الوجود البريطاني من المنطقة بقيادته ثورة 1956 وتأميمه لقناة السويس، رفض سياسية الأحلاف بدءا بحلف بغداد ومشروع إيزنهاور: (أنظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسية،مج: 2، مرجع سابق، ص75).

[2] محمد حسين هيكل: عواصف الحرب وعواصف السلام، ج:2، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص32.

[3] مؤلف مجهول: كفاح شعب فلسطين، مرجع سابق، 126.

[4] **مؤتمر باندونغ:** مؤتمر سياسي عقد في 1955/04/24م وضم 29 دولة من أفريقيا وآسيا رف بمؤتمر التضامن الأفرو الأسيوي للتعاون والتحرير ويض الدول المستقلة استقلالا حديثا: (أنظر محمد عبد الخالق حسونة المؤتمر الآسيوي الأفريقي الأول المنعقد في باندونغباندونيسيا 18-24/ أفريل 1955، جامعة الدول العربية، 1955، ص02).

[5] هنري لورانس: اللعبة الكبرى للشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، تر: محمد مخلوف، ط1، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، مصر، 1992، ص148.

وتقام الوحدة العربية وتشكل **الجمهورية العربية المتحدة** [1]بين مصر وسوريا والتي لم تقم طويلا بين 1961-1985م، رافعة شعار " الوحدة طريق التحرر" هذه الأخيرة زادت في توسيع الهوة بين العرب وعودة الأزمات والشقاقات[2].

وهذا ما أدى إلى مخرجات جديدة وقناعات راسخة تجسدت في:

-حدوث الانقلابات العسكرية، مستغلة شعارات الوحدة العربية طريق التحرر، وتأكد الفلسطينيون بعدم جدوى انتظار قيام الوحدة مرة أخرى لتحرير فلسطين[3].

-عدم بروز شخصية الشعب الفلسطيني على الساحة العربية، والذي كان يعتبر أن القضية الفلسطينية قضية قومية عربية، وأنتاب الشك الجماهير الفلسطينية التي لم تعد تؤمن بفكرة انتظار العرب لتحقيق أهدافهم وتيقنوا يقينا جازما بأن قضية فلسطين قضية شخصية وذاتية لا يمكن أن تقوم إلا بقيام الذات الفلسطينية، وبنجاح الثورة الجزائرية التي اعتمدت مبدأ ما يأخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة، وهو العامل الذي أدى إلى ظهور تنظيمات فلسطينية تنادي باستقلالية العمل الوطني الفلسطيني وتدعوا الشباب إلى العمل على لتحرير فلسطين بعيدا عن الوصاية الرسمية للدول العربية[4].

[1] الجمهورية العربية المتحدة: إتحاد كونفدرالي قام بين الجمهورية العربية(مصروسوريا) تم عقده في دمشق يتكون من 32 مادة وتم إنهائه 1961 بسوريا: (أنظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسية، مرجع سابق، ص44.

[2]محسن محمد صالح: الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص06,

[3]المركز العربي للدراسات والسياسات : ندوة" مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني"،الدوحة -15/14 تشرين الثاني، نوفمبر، 2015، ص02.

[4]مؤلف مجهول: كفاح شعب فلسطين، مرجع سابق، ص128.

ثانيا: تأسيس حركة فتح

وبناءا على ما سبق ذكره فقد ارتأت الجماهير المثقفة والمنطوية تحت الكيانات السياسية للدول العربية على اختلاف أشكالها وأبت إلا أن تخوض غمار تأسيس كيان فلسطيني ذاتي، وفي هذا السياق، بدأت التفكير في إنشاء تنظيمات فلسطينية تعتمد في أسلوبها على قوة السلاح وفي سياستها على مواجهة المشروع الصهيوني التوسعي[1].

ومن المقدمات التاريخية لبروز حركة فتح وجناحها الفدائي قوات العاصفة، وصعودها الهائل فإن انبثاق الفكرة وصعودها الهائل انطلق على يد النواة القيادية في قاتحاد طلبة فلسطين بالقاهرة وهي النواة التي أسسها الرئيس ياسر عرفات وصديق دربه صلاح خلف بين عامي 1951-1957م[2].

وبشير صلاح خلف في مذكراته بعنوان فلسطين بلا هوية أن النواة الأولى لتأسيس حركة فتح كانت بسبب الغارة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة بتاريخ 28فيفري 1955م والتي راح ضحيتها عشرات من الأشخاص، هذه الحادثة التي أدت إلى إثارة غضب الجماهير الفلسطينية على الحكومة العربية التي لم تبدي أي ردة فعل لما بدر من إسرائيل وتم عقد اجتماع اتحاد الطلبة الفلسطينيين وتم الاتفاق على إقامة تدريب عسكري إجباري للفلسطينيين في القطاع للدفاع عن أنفسهم ضد الهجمات الإسرائيلية ومن هنا بدأت تظهر ملامح حركتنا والتي تعتمد على قوة السلاح في كفاحها، وهو كفاح ينبغي أن يعده وينظمه الفلسطينيون وحدهم بعيدا عن التبعية للأنظمة العربية التقدمية منها أو المحافظة[3].

[1] علي بدوان ونيل محمود السهلي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، مرجع سابق، ص23.

[2] سلامة زيدان أبو قاسم: العسكرية الفلسطينية، 1948-1973، ط1، دار الأيتام الصناعية، رام الله، 2009، ص ص23-24.

[3] صلاح خلف: فلسطين بلا هوية، ط1، دار الجليل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1996، ص ص40-52.

تكونت نواتها الأولى من 12 شابا فلسطينيا، في قطاع غزة إثر العدوان الثلاثي على مصر وكانت تظم صلاح خلف وخليل الوزير وياسر عرفات، وخلا سنة 1957م توجهت هذه المجموعة إلى الكويت بحثا عن العمل، وقد انظم إليها فاروق القدومي وخليل الحسن وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار[1].

لقاء الكويت: 1958

تم عقد الاجتماع التأسيسي لحركة فتح في الكويت سنة 1958م بعد اجتماع هؤلاء الشباب من أجل ترسيخ أفكارهم وتحقيق أهدافهم ثم الاتفاق على تسمية الحركة باسم " فتح" وعندما تنقلب تصبح " حتف"[2]، وفي العاشر من أكتوبر 1959م تم عقد اجتماع سري حضره 20 شخصا، جرى التأسيس الأولي للحركة وتمت الموافقة على عدة وثائق تدور حول الحركة ونظامها الداخلي وإستراتيجياتها وتكتيكها ووسائل عملها وتمويلها[3].

أما فيما يخص البرنامج السياسي للحركة فقد تم الموافقة فيه على عدة وثائق في مطلع سنة 1958م من خلال اتصالات شخصية أو بواسطة المراسلات وتألفت أول خلية لفتح من خليل الوزير، وعادل عبد الكريم، وعبد الله الدنان وخالد عميرة، وتوفيق شداد[4].

[1] محمد حبيب صالح وسهر بهلوان، مرجع سابق، ص382.

[2] صلاح خلف: فلسطيني بلا هوية، مصدر سابق، ص59.

[3] يزيد صايغ: الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، الحركة الوطنية الفلسطينية، 1949-1993، تر: باسم سرحان، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2002، ص155.

[4] محمد سهيل يوسف أحمد: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين(1993-2006)، مذكرة ماجستير في التاريخ، جامعة النجاح، فلسطين، 2007، ص12.

سعى المؤسسون إلى إقامة منبر علني لهم فقام العضو السابق في الفرع اللبناني لحركة الإخوان توفيق حوري، الذي كان يمتلك رخصة لمجلة اسمها نداء، فأعيدت تسميتها " فلسطينيا– نداء الحياة"[1].

وبدأت الصدور في بيروت بدءا من 1959–1964م، وهي مجلة لعريضة أنشأتها فتح لتكون صوتا لها، وبعد توقيفها تم إنشاء مجلة العاصفة صدرت هذه الأخيرة في 15ماي 1965م لتتحول بعد ذلك إلى نشرة إخبارية موجهة إلى الجناح العسكري قوات العاصفة[2].

لم تعلن الحركة عن نفسها إلا في سنة 1965م، حين أعلنت العاصفة جناح الحركة العسكري الأول عن بيانها الأول عن عملية لها في الأراضي المحتلة وعن اعتمادها مبدأ الكفاح المسلح وسيلة لتحرير فلسطين أعقبه البيان السياسي لحركة فتح في 1965/01/28م، حيث تمكن الجناح العسكري لحركة فتح في الفترة الممتدة بين عامي 1965–1967م من شن 200 عملية عسكرية[3].

[1] يزيد صايغ: الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، الحركة الوطنية الفلسطينية، 1949–1993، مصدر سابق، ص148.

[2] عبده الأسدي: دليل صحافة المقاومة الفلسطينية، 1965–1995، ط1، دار الأوائل للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، 1998، ص109.

[3] محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، ص77.

ثالثا: أهم مؤسسين حركة فتح

01-ياسر عرفات:

ولد عرفات سنة 1929م في القدس، كان أبوه رجل أعمال ناجح انتقل عرفات لإكمال دراسته الجامعية، وخلال فترة الخمسينيات برزت شخصيته، لحصوله على شهادة مهندس وبعد أن أصبح ضابط احتياطي في الجيش المصري، قاوم سنة 1956م في قناة السويس مع الجيش المصري خلال العدوان الثلاثي، بعدها انظم إلى إتحاد الطلبة الفلسطينيين في مصر، وقيل أنه كان مقرب من الإخوان المسلمين ثم سافر إلى الكويت ليشكل مع رفاقه حركة فتح[1].

عندما سيطرت حركة فتح على جميع كوادر م.ت.ف في سنة 1969م تولى ياسر عرفات قيادة م.ت.ف منذ ذلك الوقت إلى قيام السلطة الفلسطينية سنة 1993م[2].

قاد عرفات عدة معارك للدفاع عن فلسطين ضد العدو الصهيوني، ونال وسام مجلس السلام العالمي سنة 1974م، كما أنتخب رئيسا لدولة فلسطين سنة 1988م[3].

وخلال سنة 2004م بدأت صحته تتدهور منذ شهر أكتوبر بسبب مرض في الجهاز الهضمي وخلال 11 نوفمبر 2004م أعلن عن وفاته، ولحد الآن هناك تناقض حول سبب وفاته، حيث يرى بعض الفلسطينيين أنها ليست طبيعية[4].

---

[1] إريك رولو: الفلسطينيون من حرب إلى حرب، تر: خليل فريجات، ط1، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، بيروت، 1989، ص333.

[2] قاسم سنية: الانقسام وحدود التباين الفكري بين فتح وحماس، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع:105، فلسطين، شتاء 2016، ص139.

[3] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة سياسية، ج:7، مرجع سابق، ص383.

[4] عيسات نجاة: ياسر عرفات ودوره في تطور النضال الفلسطيني(1964-2004)، مذكرة ماستر، تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017-2018، ص26.

02- صلاح خلف:

مناضل وقائد فلسطيني ولد في مدينة يافا سنة 1933م، اضطر إلى النزوح إلى غزة سنة 1948م بسبب العدوان الصهيوني[1]حيث يذكر أن مدينة يافا كانت تعاني من دمار الاحتلال، حيث حدثت فيها مجازر مثل مجزرة دير ياسين ولم تكن يافا وحدها بل أغلب الأراضي الفلسطينية، فكان الصهاينة يهددون الفلسطينيين بمجزرة دير ياسين إذا لم يخلو أراضيهم[2].

انتقل صلاح خلف إلى مصر سنة 1952م للدراسة بجامعة الأزهر، حيث حصل على دبلوم علم النفس، ثم انظم إلى رابطة الطلبة الفلسطينيين بالقاهرة حيث التقى بياسر عرفات وخليل الوزير ليناقشوا فكرة إنشاء حركة فتح، وفي سنة 1958م انتقل إلى الكويت حيث عمل مدرس وفي نفس السنة أسس مع رفاقه ح.ف، وعمل صلاح خلف عدة أدوار هامة في الحركة كما شارك في معركة الكرامة في الأردن، كما تعرض للاعتقال أثناء أحداث أيلول الأسود في الأردن وأطلق سراحه بعد شهر أثناء توقف الصدمات وكثير ما يوصف صلاح خلف انه الرجل الثاني في ح.ف بعد ياسر عرفات من خلال علاقاته الواسعة في الوسط العربي، ومن أهم أعماله أيضا إصداره كتاب " فلسطين بلا هوية" [3]

توفي صلاح خلف يوم الاثنين 1991/01/14م في تونس في ظروف غامضة[4].

[1] عبد الوهاب الكيالي وأخرون: موسوعة سياسية، ج:3، مرجع سابق، ص639.

[2] صلاح خلف: فلسطيني بلا هوية، مصدر سابق، 21.

[3] عبد الوهاب الكيالي: موسوعة سياسية، ج:3، مرجع سابق، 639.

[4] أيوب تلي: حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح-(1958-1974)، مذكر ماستر، تخصص تاريخ معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014، ص25.

03-خليل الوزير:

مناضل وفدائي فلسطيني ولد سنة 1935م في مدينة الرملة وسط عائلة بسيطة، وبعد النكبة هاجر هو وعائلته إلى غزة وفي سنة 1953م سافر إلى مصر ودرس بجامعة الإسكندرية ثم انتقل إلى السعودية كمدرس، وفي سنة 1958م سافر إلى الكويت ليشكل مع عرفات ورفقائه حركة فتح[1].

خلال سنة 1963م ترك خليل الوزير مهنة التدريس ليتفرق للنضال الوطني وأصبح مسئولا عن مكتب ح.ف في الجزائر، حيث مكث هناك حتى سنة 1965م لانطلاقة حركة فتح، ثم توجه إلى دمشق وشارك في العديد من المعارك في قوات العاصفة ضد العدو الصهيوني، وامتاز بتخطيطه الجيد حيث خطط للعديد من العمليات لي ح.ف أشهرها عملية الشهيد كمال عدوان ويعتبره البعض الرجل الثاني في الحركة[2]وخلال سنة 1988/04/12م اغتيل خليل الوزير في تونس، وتبقى أطراف اغتياله لحد الآن مبهمة[3].

04-كمال عدوان:

مناضل وقائد فلسطيني ولد في غزة سنة 1935م، وعاش طفولته لاجئ مع عائلته بسبب الاحتلال الصهيوني، انتقل إلى مصر للدراسة بالجامعة وتخرج مهندسا بتروليا، ثم انتقل للعمل بالسعودية والتقى هناك بخليل الوزير ليحطوا الرحال معنا في الكويت لتأسيس حركة فتح سنة 1958م[4].

---

[1] أكرم حجازي: الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من الداخل، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة تونس الأولى، 2010، ص148.

[2] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة سياسية، ج:3، مرجع سابق، ص629.

[3] محمد حمزة: أبو الجهاد أسراره وبداياته وأسباب اغتياله، ط2، [د.د.ن]، الإسكندرية، 1989، ص70.

[4] أكرم حجازي: مرجع سابق، ص149.

ساهم كمال عدوان في عدة حروب مع ح.ف في اللجنة المركزية كما تولى مسؤولية الإعلامي للحركة، أستشهد كمال عدوان في العاشر من أفريل سنة 1973م، في منزله إثر الهجوم الإسرائيلي على بيروت[1].

المبحث الثاني: مبادئ وأهداف حركة فتح

أولا: مبادئ حركة فتح:

ككل التنظيمات والاتجاهات والحركات لابد لأي حركة أن ترسم مبادئها وأهدافها وأساليبها وإيديولوجيتها، فإن فتح كانت قد قطعت أشواطا رئيسية في الإعداد لإطلاق شرارات الثورة الفلسطينية المعاصرة، وفعلا قامت فتح بإطلاق الرصاصة الأولى في 1965/01/01م، وذلك تمهيدا لتحرير الأجزاء المحتلة وتبني الكفاح المسلح، ورفع راية الكيان الفلسطيني عاليا[2].

تمت في المؤتمر الثاني للحركة 1967م صياغة وثيقة ومبادئ وأهداف وأساليب الحركة وهي وثيقة سياسية فكرية تعد دستور حركة فتح الأساسي، وقد أقرها فيما بعد المؤتمر الثالث عام 1971م والمؤتمر الرابع عام 1980م[3].

[1] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة سياسية، ج:5، مرجع سابق، ص140.

[2] علي بدوان ونيل محمود السهلي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، مرجع سابق، ص43.

[3] أنيس صايغ وآخرون: الموسوعة الفلسطينية، مج:2، ط1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، سوريا، 1984، ص200.

وقد كان برنامج فتح السياسي متركزا على الكيفية التي ستقوم بها الحركة في مواجهة الكيان الصهيوني، وقد جاءت مبادئها على النحو الآتي:

-فلسطين جزء من الوطن العربي والشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية

-تحرير فلسطين والدفاع عن مقدساتها واجب ديني عربي.

حركة فتح حركة ثورية مستقلة وهي تمثل الطليعة الثورية الفلسطينية[1].

-لا يمكن استرداد فلسطين إلا عن طريق العنف الثوري العسكري

-أن الحكومات العربية أعطت الأفضلية للمصالح الإقليمية على المجابهة مع العدو الإسرائيلي وكل ما هو مطلوب من البلدان العربية أن تقوم على حماية حدودها وان تسمح بشن العمليات الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة ودعمها

-ينبغي أن يصل شعار " تحرير فلسطين هو الطريق إلى الوحدة" محل شعار الوحدة هي الطريق إلى تحرير فلسطين[2].

-الصهيونية حركة عنصرية استعمارية شبيهة بالحركات الفاشية والنازية

-إسرائيل قاعدة استعمارية وأداة في يد الامبريالية العالمية

-الجماهير التي تخوض الثورة وتقوم بالتحرير هي صاحبة الأرض ومالكة فلسطين[3].

---

[1] مهدي أنيس: الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص184.

[2] رياض نجيب زينب ودنيا حبيب النحاس: المسار الصعب للمقاومة الفلسطينية، ط1، منشورات النهار-الخدمات الفلسطينية، لبنان، 1976، ص39.

[3] نفسه: ص40.

ثانيا: أهداف حركة فتح

كان السبب وراء تشكيل حركة فتح كما ذكرنا سالفا بروز نقطتين هامتين: الأولى شعور فصيلة حركة فتح أن العرب باهتمامهم بالخط القومي قد أهملوا القضية الفلسطينية، أما النقطة الثانية فكانت بسبب انخراط الشباب الفلسطيني في أحزاب تقدمية عربية جعلهم يحيدون عن قضيتهم، وهو ما جعل الحركة تسعى بعد التأسيس إلى لم شمل الجماهير الفلسطينية تحت غطائها[1].

وقد حددت مجموعة من الأهداف لتكون بوصلة الطريق الذي ستشقه في كفاحها ضد الكيان الصهيوني والصهيونية المدعوم بقواعد امبريالية هذه الأخيرة التي خلقت الجسر الاستعماري في الوطن العربي وأرادت أن يكون حاجزا دون المد الثوري فيه ودون تحرره الحقيقي من السيطرة الاستعمارية، واتخذت حركة فتح في نضالها مظهر الحركة العربية الشاملة التي تكون الحركة الفلسطينية رأس الحرية فيها، وبدلا من ظهورها بمظهر **حركة فدائية**[2]فلسطينية محدودة هدفها العودة إلى الديار، ومن شأنه أن يمد هذه الثورة بعدا عالميا، ويمدها بقوة متعاطفة ويجعل منها واحدة من حركات التحرر العالمية الكبرى، ونجد لبقائها واستمرارها ونجاحها الدعم المادي والمعنوي الذي تضمنه حركات التحرر في العالم[3].

---

[1] نزيه حمزة وآخرون: تقييم الحركات الوطنية العربية في دعم حركة المقاومة الفلسطينية، [د.ط]، منشورات الطليعة، تونس، 1987، ص10.

[2] **حركة فدائية:** هم مجموعة المقاومة الفلسطينية الذين ند روا أنفسهم فداءا لقضية أمتهم، برزوا على الساحة الفلسطينية مطلع الخمسينيات، وعادوا للظهور بعد انطلاقة حركة فتح 1965: (أنظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة سياسية، ج4، مرجع سابق، ص477).

[3] عبد الله عبد الدائم: من حركة المقاومة الفلسطينية إلى حركة المقاومة العربية، [د.ط]، منشورات الطليعة، تونس، 1986، ص15.

إن التجمع الكبير للاجئي فلسطين في الشتات شكل الوعاء الأول لتوسيع القاعدة الفدائية لحركة فتح وجناحها العسكري قوات العاصفة، ثم إن مبادرتها بإطلاق الرصاصات الأولى معلنة بداية جديدة ومفصلية في انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة، وتبنيها خط الكفاح المسلح، أكسبها صفة السبق في تصاعد درجة الوعي والتخلي عن أسلوب المقاومة التقليدي كبديل لتصفية الكيان الصهيوني[1].

وتؤكد حركة فتح في أهدافها على النقاط التالية:

-تحرير فلسطين تحريرا كاملا وتصفية دولة الاحتلال الصهيوني سياسيا واجتماعيا وفكريا وعسكريا.

-إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تحفظ للمواطنين الأصليين حقوقهم الشرعية دون تميز في الدين والعقيدة وتكون القدس عاصمة لها.

-بناء مجتمع تقدمي يضمن حقوق الإنسان ويكفل حريات العامة لكافة المواطنين

-المشاركة الفعالة في تحقيق أهداف الأمة العربية ومساندة الشعوب المضطهدة في كفاحها لتحرير أوطانها وتقرير مصيرها[2].

[1]علي بدوان و نيل محمود السهلي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، مرجع سابق، ص49.

[2]أحمد أبو كريم: تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الفلسطيني(حركة فتح أنموذجا)، مذكر ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2016، ص95.

المبحث الثالث: اندلاع الثورة الفلسطينية وتطور الكفاح العسكري لحركة فتح

أولا: بدايات العمل العسكري لحركة فتح 1965-1967م

بدأت حركة فتح مرحلة الإعداد لانطلاق العمل المسلح سنة 1964م بداية بإعداد الكوادر والأطر وانتقالا إلى تزويد خلاياها العسكرية وأجنحتها " العاصفة" بالعتاد والأسلحة، لتفادي الهفوات ولإبراز مدى قوة الحركة من الوهلة الأولى للاندلاع الثورة الفلسطينية المعاصرة[1] انظر الملحق رقم3.

ويذكر صلاح خلف في كتابه فلسطين بلا هوية أنه تم عقد اجتماع في دمشق بتاريخ 12 جوان لمناقشة الطرق والأساليب التي تستخدمها الحركة في عملية التحرير وقد تم الخروج بالنقاط التالية:

01-جرى تعيين عددا من الأطر والكوادر العليا منهم محمد النجار، وعبد الفتاح حمود، وأنا صلاح خلف ليصبحوا متفرغين ويقفوا بأنفسهم على تنظيم الحركة في المرحلة الجديدة.

02-توجيه نداء إلى كافة المناضلين لجمع السلاح الذي تركته الجيوش العربية في ساحات المعركة أو في مخازن السلاح، وشراء الأسلحة بكافة الوسائل من الأسواق المحلية أو الدولية بواسطة المتاجرين به أو المهربين.

03-إقامة حملة جمع التبرعات بدءا بالأثرياء من فلسطين المنفى، والتماس العون من البلدان العربية أو بالاعتماد على أموالنا الخاصة.

04-السماح لعدد من الأطر بالتسلل إلى الأراضي المحتلة، وعلى رأسهم ياسر عرفات في الضفة الغربية وقطاع غزة لتدعيم وتجهيز الخلايا السرية بهدف استئناف الأعمال الفدائية[2].

[1] أيوب تلي: مرجع سابق، ص39.

[2] صلاح خلف: فلسطيني بلا هوية، مصدر سابق، ص95.

05-اتخاذ التدابير لإقامة قواعد فدائية على طول خطوط الهدنة(1949م)

06-وقف إطلاق النار وعلى طول نهر الأردن وفي جنوب لبنان خاصة.

07-إرسال وفود إلى أربع بلدان عربية وهي مصر وسوريا والجزائر والعراق بهدف إجراء مناورات معها حول ملائمة استئناف الأعمال الفدائية الفلسطينية، وبانطلاق الثورة الفلسطينية المجيدة شهدت الحركة التفاتة رائعة من سوريا والجزائر وتمثلت بالدعم اللوجيسكي، وقد وافقت الجزائر بتدريب أول دفعة فلسطينية عام 1960م تدريبا عسكريا بشرشال[1].

انطلاق العمل العسكري للحركة:

لقد أحدثت التطورات السياسية والإستراتيجية والتغيرات التي حصلت في ظل الحرب الباردة، إلى بروز الشخصية السياسية الفلسطينية ومنظمة التحرير الوطني الفلسطيني، والتأييد العربي الشعبي المساند لعملية تحرير فلسطين، الأمر الذي جعل إسرائيل تتوجه خفية من مآلات هذه التطورات واعتبرتها تهديدا لها[2].

وقد كانت الأحداث التي أثارت حفيظة إسرائيل متمثلة في انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة[3].

[1] أيوب تلي: مرجع سابق، ص96.

[2] أحمد سليم البرصان: إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/ يوليو 1967،ع: 40، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، 2003، ص30.

[3] رياض نجيب الريس ودنيا حبيب النحاس: مرجع سابق، ص38.

وفي 1965/01/01م بدأت حركة التحرير الفلسطيني "فتح" عملياتها العسكرية معلنة أي بعد أن كانت تعمل سرا بداية تحقيق أهدافها التي سطرتها مسبقا، إذا قامت مجموعة من الرجال التابعين لقوات العاصفة الجناح العسكري لفتح، بالضرب داخل إسرائيل، واتبعت ببلاغ عسكري في صحيفتها "نداء الحياة فلسطيننا"، وتمكنت من شن نحو 200 عملية عسكرية منذ ذلك الوقت وحتى حرب حزيران 1967م[1].

واستمرت حركة فتح من ممارسة نشاطها العسكري من خلال قوات العاصفة ونشاطها السياسي من خلال تنظيمها السري بين الجماهير وتستقطب المؤيدين لها من الشعب الفلسطيني على اختلاف اتجاهاته وقواه الوطنية، ونتيجة لعملياتها العسكرية ودورها الفاعل أصبح يوم 1965/01/01م هو اليوم الوطني الفلسطيني، وبناءا على هذا فإن منظمة التحرير الوطني الفلسطيني هي الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني، وفتح وباقي الفصائل التي تشكلت على الساحة الفلسطينية هي الإطار الشعبي للنضال الفلسطيني[2].

إن الإستراتيجية التي تبنتها حركة فتح في تحرير فلسطين تعتمد في أساسها على تعبئة الجماهير وتهيئتها مسبقا قبل خوض المعركة ولا يتم ذلك إلا عن طريق النضال اليومي، وأسندت في تجسيدها لمشروعها على التجربتين الكوبية والصينية وقد نظرت ف.ح إلى الكفاح المسلح باعتباره سيرورة متواصلة تمر بثلاث مراحل رئيسية وهي: العمل الفدائي، وحرب العصابات ومرحلة الحرب الشعبية[3].

[1] محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خليفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، ص78.

[2] إسماعيل أحمد يا غي ورفيق شاكر النتشه: مرجع سابق، ص127.

[3] صلاح خلف: الفكر القومي الثوري في الممارسة، ط1، دار الشؤون الفكرية والدراسات، بيروت، لبنان، 1993، ص09.

ففي المرحلة الأولى تعتمد على إنهاك قوات العدو وأما على الصعيد الثاني فسوف تكون حرب العصابات عملية ديناميكية تعتمد على استقطاب الجماهير باعتبار أن الإنسان هو العامل الأبرز في المعركة، أما فيما يتعلق بمجرى الشعب فإنما يتحقق ذلك بالاعتماد على الجماهير الفلسطينية والعربية والعالمية وعلى الدعم المادي والإمكانيات وعلى التخطيط المحكم الذي يكفل لها تصفية الوجود الصهيوني سياسيا واجتماعيا وفكريا[1].

ثانيا: حرب الستة أيام جوان 1967م والنكسة العربية

أ)-ظروفها وأسبابها:

إن حرب الاستنزاف التي بادرت بها إسرائيل أو ما يعرف بحرب الأيام الستة تقود جذورها إلى حرب السويس سنة 1965م، بعد انسحاب كل من بريطانيا من المنطقة وشكلت بموجبها قوات حفظ السلام الدولية أو ما يعرف بقوات الطوارئ الدولية UNEF التي فصلت بين الجيوش المتحاربة وتوزعت على الحدود العربية التي تطوق الكيان الصهيوني إلا أن إسرائيل لم تقبل أن تقترب من حدودها[2]، وقد كانت إسرائيل عازمة على شن الحرب ضد العرب في مخططاتها للسيطرة على ما تبقى من الأراضي التي توقفت عندها في حرب 1948م، وقام جمال عبد الناصر بعقد اتفاقية دفاع مشترك مع سوريا في 07 نوفمبر 1966م وكان الكيان يسعى لضرب هذه القوة العربية التي أصبحت تشكل تهديدا سياسيا وعسكريا، خاصة بعد توجه مصر إلى النظام الاشتراكي وتخليها عن الرأسمالية[3].

[1] ماهر الشريف: البحث عن الكيان، مرجع سابق، ص ص126-127.

[2] سيدني بيلي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، تر:المقدم الركن إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1992، ص171.

[3] فيراس البيطار: مرجع سابق، ص1719.

علاوة على ذلك كان السبب المباشر في قيام إسرائيل لحربها على الدول العربية عام 1967م، قيام فتح بإعلان الثورة الفلسطينية مطلع عام 1965م وقيام جناحها العسكري العاصفة بحوالي 200 غارة بوتيرة متواصلة وبأسلوب "**حرب العصابات**"[1]،فكان هذا الأسلوب هو الذريعة المعطاة للكيان الصهيوني بشن حربها على الدول العربية، حيث الإسرائيلي **إيجال ألون**[2]"تحاول هاتان المنظمتان: حركة فتح ومنظمة التحرير الوطني الفلسطيني أن تخلق ما يسمى الشخصية الفلسطينية بقصد اكتساب اعتراف مختلف الدول بها، ولغرض إقامة نواة سياسية قادرة على المطالبة بعودة الأراضي التي تحتلها إسرائيل، إضافة إلى الخسائر البشرية وزعزعة الثقة في إسرائيل"[3].

[1] **حرب العصابات:** هي حرب غير تقليدية تستخدم أساليب من قبل رجال العصابات تحول قلتهم إلى كثرة، وهي قادرة على شل تحركات العدو وفي استطاعتهم التغلب على العدو انطلاقا من مراكز أساسية فهي تشمل ثلاث مواقع إستراتيجية الأدغال، الجبال، المدن وكل واحدة لها خصوصياتها: (أنظر هشام خضر: حرب العصابات، تشي غيفارا، ماوتسيتونغ، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص07).

[2] **إيجال ألون:** ولد سنة 1918 بالجليل، درس بالجامعة العبرية وتخرج بها بالهاغاناه عن عمر لم يتجاوز 14 سنة، ثم بعد ذلك شارك في الحرب الإسرائيلية الأولى 1948، بعد ذلك تدرج في عدة مناصب ليصبح وزير خارجية إسرائيل سنة 1967، توفي سنة 1980: (أنظر إيغال ألون: إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي، تر: عثمان سعيد، ط1، دار العودة، بيروت، 1971، ص ص 05-06.

[3] سلامة زيدان أبو قاسم: مصدر سابق، ص107.

كما لعب دور إسرائيل في قضية تحويل مجرى نهر الأردن دورا مهما في التصعيد العربي عام 1963م، لتستفيد من مياهه في صحراء النقب، هذا الإجراء سيمكن إسرائيل من:

-بناء مستوطنات جديدة وبالتالي فتح أبواب الهجرة اليهودية نحوى تلك المناطق.

-إقامة مراكز تهديد جديدة للعرب واستخدامها وقت الحاجة في سبيل تحقيق مطامعها التوسعية.

أدرك العرب مدى خطورة هذا الإجراء فقرروا عقد مؤتمر قمة هذا الأخير دعى إليه جمال عبد الناصر في 23 ديسمبر 1963م، وفي بيان له صرح قائلا: " لابد أن يجتمع رؤساء العرب وملوكهم في أسرع وقت فمعركة فلسطين ستبقى مستمرة، لكن معركة الأردن جزء من فلسطين غير أنه رغم عقد المؤتمرات العربية إلا أن ما كان يعول عليه العرب دائما بقى حبرا على ورق أو انه ذهب أدراج الرياح وطويت صفحته[1].

إلا أن الاجتماع قد دعى إلى ضرورة إقامة مشروع عربي مضاد باستخدام روافد نهر الأردن لصالحهم ردا على الصهاينة إلا أنه لم يطبق فعليا وقد كان ذلك بمثابة مؤشر لهزيمة حزيران 1967م[2].

حرب 1967م:

بدأت الحرب يوم 05 جوان 1967م، بعد أن خسرت إسرائيل قواتها على الحدود السورية المصرية استعدادا لشن الحرب[3].

[1] عبد الله محمود عياش: جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي(1964-1973)، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014، ص ص50-51.

[2] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة سياسية، ج: 3، مرجع سابق، ص700.

[3] إسماعيل أحمد ياغي: جذور القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص137.

وقد كانت إسرائيل منذ تأسيسها لكيانها تعتمد على الوقوف بوجه ردود الفعل العربية الفلسطينية وخرق معاهدات وقف إطلاق النار، فتوجهت إسرائيل بتهديد الإطاحة بحزب البعث السوري، بدأت الحرب بعد أن شنت إسرائيل غارات جوية مباغتة على أربع قواعد جوية مصرية، حيث قضت على سلاح الجو المصري حوالي 312 طائرة مدمرة، معظمها من صنع سوفياتي، وفي اليوم الموالي تلقى الملك حسين تهديدا من طرف أود بول رئيس هيئة أركان المراقبين الدوليين تحذره فيه عدم التدخل، وإلا فإن إسرائيل ستستخدم جميع الوسائل التي تمتلكها إذا قرر الأردن التدخل[1].

أما في سوريا فقد كانت الخسائر تتمثل في 53 طائرة مدمرة من أصل 112و28 طائرة أردنية، و12 طائرة عراقية وعموما يمكن القول أن الإستراتيجية الإسرائيلية المعتمدة في حرب 1967م، اعتمدت بدرجة أولى على شن حرب وقائية وشل حركة الجيوش العربية وإبطال فاعليتها، وإتمام هذه الأوضاع راحت مصر تنسحب من سيناء ليباغتها العدو ويقضي على القوة المسيحية لقد كان سلاح الجو الإسرائيلي سبب الميدان بعد تحطيم سلاح الجو المصري والسوري والأردني والعراقي، الأمر الذي عجل بالهزيمة العربية بعد ستة أيام فقط، حيث انتهت المعركة يوم 10 جوان 1967م[2] ،انظر الملحق رقم4.

[1] سيدني بيلي: مصدر سابق، ص24.

[2] عبد الله رزق إبراهيم وشوقي الجمل: تاريخ معاصر المعاصر،[د.ط]، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص92.

-نتائجها:

خسائر مادية وبشرية كبيرة تكبدها العرب، فمصر وحدها خسرت حوالي 12300 شخصا، و312 طائرة و 783 دبابة واستطاعت إسرائيل أن تفتك من مصر منطقة سيناء، احتلال إسرائيل لأراضي عربية جديدة كسيناء المصرية والجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطيني[1].

وقد قرر مجلس الأمن إصدار **القرار رقم 242**[2]بتاريخ 22 نوفمبر والذي دعى إسرائيل للانسحاب من تلك المناطق، إلا أن إسرائيل لم تولي أي اهتمام بهذا القرار وبقيت محتلة للأراضي العربية مما جعل هذا القرار رمزيا وغير ملزم[3].

وقد كان جمال عبد الناصر قد اعترف بحركة فتح بعد حرب 1967م، إثر اجتماع وقع بينه وبين وفد من قيادات ح.ف بالقاهرة، وكان على استعداد بان يفتح معهم صفحة جديدة بهدف أن تبدأ المقاومة الفلسطينية المسلحة نشاطها داخل الأراضي المحتلة[4]. خاصة بعد القرارات التي اتخذتها هيئة الأمم المتحدة باعتبار أن قضية لاجئين وباعتبارها أنها اعترفت بإسرائيل ضمنيا، ولكي تظهر المقاومة الفلسطينية بأن الشعب الفلسطيني موجود وحاضر ومستبعد للدفاع عن قضيته[5].

---

[1] عبد العظيم رمضان: تحطيم الآلهة، قصة يوليو 1967، ط2، مكتبة مديولية، القاهرة، 1988، ص ص95-96.

[2] **القرار 242**: أصدره مجلس الأمن الدولي في 1967/11/22، جاء بسبب تفاقم الصراع العربي الصهيوني بسبب الهزيمة التي تعرض لها العرب في حرب 1967، ويقض هذا القرار بحلول وسيطة بين العرب وإسرائيل بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في هذه الحرب:(أنظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة سياسية، ج:4، مرجع سابق، ص773).

[3] سمير يوسف سلمان حاج حسن: الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية السلمية 1964-2010، مذكرة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2011، ص83.

[4] محمد حسين هيكل: سلام الأوهام أوسلو ما قبلها وما بعدها، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص16.

[5] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة سياسية، ج3، مرجع سابق، ص773.

ثالثا: فتح بين الانتصار والانكسار(معركة الكرامة وأيلول الأسود)

01-معركة الكرامة من الانتصار إلى الانتصار 1968م:

بعد هزيمة يونيو 1967م وما حل بالعرب من هزيمة، توحد الشعب الفلسطيني تحت سطوة الاحتلال الإسرائيلي بدأت تتصاعد أعمال الفدائيين ونشاطاتهم، حيث يقول صلاح خلف في كتابه: فلسطين بالا هوية " فتحت هزيمة الأيام الستة أفاقا جديدة أمام نمونا وتطورنا فالنظام الأردني بات أضعف من أن يتصدى لمشروعنا...، وأخرج الملك حسين مئات الوطنين الفلسطينيين الذين أعتقلهم، كما انه أغمض عينه عنا حين عمدنا إلى إقامة قواعد على طول نهر الأردن لتكون بمثابة نقاط إسناد لفدائينا "[1].

وفي يوم 21 مارس 1968م، شنت القوات الإسرائيلية هجوما عبر نهر الأردن متوجهة إلى منطقة الكرامة، أين تتواجد القاعدة الأولى لحركة فتح، بهدف القضاء على التواجد الفلسطيني والقضاء على قواته وقياداته، حيث عملت القوات الإسرائيلية تحت قيادة وزير الجيش **مونشي ديان**[2]على تطويق الكرامة من الشمال إلى الجنوب[3]حيث أدلى رئيس الوزراء **ليقي أشكول**[4].

---

[1]صلاح خلف: فلسطيني بلا هوية، مصدر سابق، ص102.

[2]**موشي ديان:** ولد في سنة 1916 في مستوطنة داجانيا الصهيونية بفلسطين لأبوين يهوديين، عمل في القوات البريطانية في مقاومة ثورة 1936، عين وزير للدفاع الإسرائيلي كما شارك في حرب 1967 و1968، توفي بمرض سرطان القولون:(أنظر الحسيني الحسين معدى: موشي ديان قصة حياتي، ط1، دار الخلود للتراث، [د.م]، 2011، ص ص 05-06.

[3] جودي حافظ عوض أبو سنينة: مفهوم الدولة في الفكر السياسي لحركة فتح(1965-2009)، شهادة ماجستير في التاريخ لحديث المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الخليل، فلسطين، 2016، ص35.

[4]**ليقي أشكول:** سياسي ورجل دولة صهيوني ولد في أوكرانيا سنة 1895، تولى عدة مناصب خلف بن غوريون في عام 1963 كرئيس وزراء ووزير مالية، توفي سنة 1969:(أنظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة سياسية، ج:5، مرجع سابق، ص205).

بيان رسمي في البرلمان الإسرائيلي في 20 مارس 1968م أعلن فيه الهجوم على الأردن بسبب كثرة أعمال الفدائيين بها، والتي تمثلت في 38 عملية، دون أن تتخذ الأردن أي إجراءات بما أسمائهم (الفدائيين) بالأعمال الإرهابية كان الجيش الإسرائيلي مكونا من أربعة ألوية، بحدود 15 ألف جندي أن عدد الفدائيين بحدود 500 فدائي أما القوات الأردنية فكانت تتكون من فرق عسكرية مكونة من ثلاثة ألوية بين 06 ألاف جندي[1].

بدأ النشاط الكبير لقوات الفدائيين الفلسطينيين عبر نهر الشريعة، وفي حينها حدثت الانعطافة الكبرى الأولى في تاريخ القوات الفلسطينية وقوات المقاومة "العاصفة" والتي شارك فيها نحو 300 مقاتل من حركة فتح يتقدمهم ياسر عرفات، ممدوح صيدم، نصر يوسف، وآخرون[2].

[1] محسن محمد صالح: معركة الكرامة 21 مارس 1968، كما تعكسها الوثائق البريطانية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع:683، الكويت، صيف 2003، ص ص15-14.

[2] علي بدوان ونيل محمود السهلي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، مرجع سابق، ص56.

نتائجها:

-خرجت المقاومة الفلسطينية بقيادة فتح وفصائل المقاومة الفلسطينية المنطوية تحت قيادة منظمة التحرير التي أصبحت في يد فتح بقيادة ياسر عرفات منتصرة لتسجل أول فوز للفلسطينيين طيلة السنوات الماضية، وأفشلت الهجوم الإسرائيلي وكبدته خسائر وخيمة، حيث كانت قفزة نوعية.

-استفادت حركة فتح من هذه المعركة بالدرجة الأولى، فقد بعث في روح المقاومة الفلسطينية روح المقاومة والإصرار، وتمكنت فتح من السيطرة على وادي الكرامة وأخذه من إسرائيل[1].

-أطلقت حركة فتح في 10 أكتوبر 1968م مشروعا سياسيا أطلقت عيه " مشروع السلام في فلسطين مشروع الغد وفي هذا الشأن يقول القيادي صلاح خلف " أن هدفنا الاستراتيجي هو العمل على إقامة دولة ديمقراطية تضم كل الأراضي الفلسطينية يعيش فيها العرب واليهود بسلام[2].

02-أيلول الأسود من الانتصار إلى الانكسار 1970م:

إن تصاعد الأعمال الفدائية الشرسة التي شنتها مقاومة فتح والفصائل الفلسطينية الأخرى داخل الأردن، حتى أصبحت بمثابة دولة داخل دولة تهدد سيادة الأردن، فوقعت صدامات عنيفة بين المنظمات الفدائية الفلسطينية والقوات المسلحة الأردنية في شهر سبتمبر 1970م[3].

[1]محسن محمد صالح: معركة الكرامة 21 مارس 1968، كما تعكسها الوثائق البريطانية، مرجع سابق، ص21.

[2]صلاح خلف: فلسطيني بلا هوية، مصدر سابق، ص224.

[3]ياحي جميلة وآخرون: العلاقات الأردنية الإسرائيلية وتأثيراتها على القضية الفلسطينية 1948-1994، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015-2016، ص36.

واتهمت حركة المقاومة الملك حسين بالإعداد لا تزال ضربة قاصمة للمقاومة في حين كان ياسر عرفات قد أجبر على الهروب من منطقة الضفة الغربية بعد التغيرات التي طرأت على منظمة فتح حين ستقود الحركة منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات[1].

-نتائجها:

-الانتصار على العرب جميعا بعد الخروج المقاومة الفلسطينية من الأردن وتوجهها إلى لبنان عام 1975م، لتفتح الطريق الإسرائيلي من جهة وتأمن إسرائيل حدودها مع الأردن من جهة أخرى[2].

-خسرت تنظيمات المقاومة الفلسطينية مواقعها في الأردن وسرعان ما وجدت القيادة الفتحاوية للمنطقة التحرير نفسها في مواجهة واقع أليم يتمثل في كون الأنظمة العربية دخلت في صراع مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع تطور الصراع العربي الصهيوني وهو ما يعرف حاليا بالتطبيع العربي الإسرائيلي[3].

-أسفرت الحادثة عن مقتل عشرات الفدائيين الفلسطينيين وقوات الجيش الأردني كما أسفرت عن اعتراض الفدائيين واختطاف 04 طائرات ركاب من مطار في صحراء المملكة الأردنية، وقعت على أثرها المعركة وعرفت باسم أيلول الأسود لتكون هذه الواقعة بداية نهاية التواجد الفلسطيني على الأراضي الأردنية[4].

[1] بشير موسى نافع: الأزمة والمصالحة ومستقبل الحركة الفلسطينية، مرجع سابق، ص16.

[2] ياحي جميلة وآخرون: مرجع سابق، ص36.

[3] رياض نجيب الريس ودنيا حبيب النحاس: مرجع سابق، ص121.

[4] محمد شهيل أحمد: مرجع سابق، ص25.

خلاصة:

من خلال دراسة الفصل الأول الذي يتناول اندلاع الثورة الفلسطينية وتطور النضال العسكري لحركة فتح (1965-1970)م، فقد تم استخلاص ما يلي:

-بدأت حركة فتح انطلاقتها الأولى سريا بداية من 1951م ووصولا إلى 1958م بالاعتماد على تأسيس الأطر والكوادر ووصولا إلى تأسيس الجناح العسكري العاصفة والمتحدث الرسمي مجلة " فلسطيننا"-نداء الحياة-

-شهدت الفترة الممتدة بين 1958م إلى 1965م بداية الأعمال الفدائية من طرف الجناح العسكري بوتيرة متواصلة ومستمرة دون انقطاع.

-في حين بدأت حركة فتح أعمالها العسكرية في العلن انطلاقا من 1965-1970م، تميزت هذه الفترة بداية بالاستعدادات العسكرية وانطلاقا بالحروب العربية الإسرائيلية وتجسدت في حرب 1967م النكسة العربية الثالثة، وصولا إلى معركة الكرامة والتي أعطت دفعا قويا للحركة وتوحيد الجيوش العربية، ووقوعها في صف الحركة وانتهاءا بأيلول الأسود وانكسار المقاومة الفلسطينية وطردها من الأردن.

الفصل الثاني : حركة فتح بين السلم والنضال السياسي والعسكري

المبحث الأول : النضال السياسي

أولا :حركة فتح تقود منظمة التحرير الفلسطنية

ثانيا : حركة فتح ممثلا للشعب الفلسطني

المبحث الثاني: الكفاح العسكري لحركة فتح 1973-1978م

أولا :حرب 1973 م

ثانيا :حرب 1976م

ثالثا:حرب 1978م

المبحث الثالث: الانتفاضة الفلسطنية الأولى واتفاقية أوسلو

أولا: الانتفاضة الفلسطنية 1987م

ثانيا : اتفاقية أوسلو وقرارتها على القضية الفلسطنية

تمهيد :

إن بروز حركة فتح على الساحة الفلسطنية،منذ انطلاقتها العسكرية عام 1965م،كان لهاالدور الفعّال في قيادة الكفاح الفلسطني ضد الكيان الصهيوني داخل وخارج فلسطين، إلى غاية حرب اكتوبر1973م، ورغم الحصار الصهيوني والصراعات داخل الحركة بين الفصائل الفلسطنية الأخرى، إلاّ أن حركة فتح كان لها تأثير هام اتجاه القضية الفلسطنية على الساحة الإقليمية والدولية، خلال هذه الفترة، ومن خلال ذلك نطرح السؤال الآتي: هل تستمر حركة فتح في كفاحها العسكري في ظل التطورات الراهنة؟

المبحث الأول: النضال السياسي لحركة فتح

أولا: حركة فتح تقود منظمة التحرير الفلسطنية

تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطنية، بمبادرة من طرف جامعة الدول العربية حيث قامت بالدعوة إلى ضرورة تنظيم الشعب الفلسطيني سياسيا وعسكريا، ومنه تمّ تعيين الشقيري أحمد[1]، مندوبا على فلسطين في 19سبتمبر 1963م، وكانت هذه إشارة من مسؤولين الدول العربية، من أجل تحمل الفلسطنيين مسؤولية بلادهم، وفي سنة 1973م نظم الشقيري المؤتمر الفلسطني الأول في القدس مابين 28ماي و2جوان 1964م، حضره ممثلون من الكويت والأردن وسوريا وقطر،ومنه أُسس عن المؤتمر نهائيا منظمة التحريرالفلسطنية[2].

وفي البداية اعتبرت حركة فتح منظمة التحرير الفلسطنية، عاجزة عن أن تكون الناطق الرسمي باسم الشعب الفلسطني، وأصدرت حركة فتح في 1967/12/10م بيانا تطرقت فيه،أن منظمة التحرير لا تملك الشخصية المستقلة لانها وليدة الواقع العربي، وأنّ التسلط الفردي من رأي المنظمة، جعل الصراع داخلها أقوى من تحقيق أي إنجاز عمل يخدم النضال الفلسطني، وأن انعدام المخطط السياسي والعسكري والاعلامي لدى أجهزة المنظمة، جعلها تفقد قدرتها على العمل الفلسطني، وتفشل في تحقيق الوحدة الفلسطينية، وتتحول إلى جهاز مكتبي وظائفي مشلول[3].

---

[1]أحمد الشقيري: أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولد في بلدة تنبين في جنوب لبنان عام 1908م، انتقل إلى عكا، حيث أنهى دراسته الابتدائية ثم أتم دراسته الثانوية في القدس عام 1926م ، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، شارك في الثورة العربية، وكان ممثل فلسطين في الجامعة العربية :(أنظر فراس البيطار : الموسوعة السياسية والعسكرية، مرجع سابق، ص356).

[2]عائشة فرحاتيوزلخية طخته : مرجع سابق،ص21.

[3]غازي حسين: مصدرسابق،ص130.

وبعد هزيمة 1967م،لم يتمكن الشقيري من الانسجام مع الوضع العربيوازدادت أسهم الانتقادات وضغط الفصائل الفلسطنية عليه، فاستقال عن رئاسة المنظمة، وحلّ محله مؤقتا يحي حمودة إلى أن تستقر الأوضاع[1].

وفي الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسيطيني، طرحت حركة فتح باعتبارأن منظمة التحرير الأرضية التي تلتقي حولها المنظمات الفلسطنية،واشترطت أن يكون توزيع المقاعد بشكل يجعلها العمود الفقري للمجلس، ولقد تحقق ذلك بفعل وانخفضت مقاعد المنظمة الى 11 مقعدا وتمثلت فتح ب33 مقعد

وفي الدورة السادسة للمجلس تمكن ياسر عرفات من رئاسة منظمة التحرير الفلسطنية[2].

تمكنت حركة فتح بالامساك بمقادير الامور في منظمة التحرير الفلسطنية، بما في ذالك في القرار السياسي، والإمكانيات خلال فترة زمنية قصيرة، وتوسع قاعدتها التنظمية والفدائية،المقاتلة في كل مواقع الشعب الفلسطيني، وليس مصادقة أن تكون القوافل الأولى من الشهداء الذين سقطوا في صفوف حركة فتح هم من أبناء اللاجئين في كل من سوريا ولبنان والأردن[3].

ثانيا:حركة فتح ممثل للشعب الفلسطني

لقد كانت رؤية حركة فتح حدودية، فدعت كافة المناضلين من جميع شرائح المجتمع الفلسطيني،وكافة التيارات لنزع الاردية الغربية، والانصهار في حركة الشعب الفلسطني، فكانت منظمة التحرير الاطار الفلسطني الجامع لكافة القوى والتنظيمات ضمت برنامج موحد القوى والتنظيمات[4].

---

[1] محمد العباسي:ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991،ص165.

[2] غازي حسين : مصدر سابق، ص165.

[3] علي بدوان ونيل محمود السهلي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، مرجع سابق، ص51.

[4] بكر أبو بكر : فتح التنظيم الذي نريد، [د.ط]، رام الله، فلسطين، 2003، ص ص 72،73.

ومنذ عام 1969م أصبحت حركة فتح التنظيم الاهم في منظمة التحرير الفلسطنية، حيث استحوذت على على القسم الاكبر من من عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة[1]، وبناءا على هذه اخذت حركة فتح هي من تقود منظمة التحرير الفلسطنية برئاسة ياسر، عرفات لتعمل نحوى جني ثمار هذه الخطوات السياسية على المستوى العربي والدولي[2].

ومنه غدت منظمة التحرير السير عقب حرب 1973م، للحصول على اعتراف العالم بها وبحقوق الشعب الفلسطيني، وهكذا دخلت المنظمة المرحلة الحاسمة من نضالها السياسي حول الحصول على الشرعية الدولية[3]، وعلى قاعدة تزرع بالعمل العسكري وتتجسد بالعمل السياسي، الامر ولد بدوره انبعاث عوامل السياسة الواقعية الفلسطنية، فتم وفقا لبرنامجها الواقعي انتزاع الاعتراف الغربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطنية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطني وذلك في [4]

القمة العربية السابعة في الرباط سنة 1974م، في الفترة الممتدة ما بين 26-29 أكتوبر[5]، وبعدها بشهر في مؤتمر القمة الافريقية بماقديشو، الذي عقد من 12-15نوفمبر 1974م، حيث برهنت منظمة الوحدة الافريقية على مدى دعهما للقضية الفلسطنية إلى حدّ وضع استراتجية لتحرر فلسطين، واعتبارها قضية عربية افريقية وهذا ما يدل على النجاح السياسي لحركة فتح عند قيادتها لمنظمة التحرير، من خلال كفاحها العسكري الذي أعطى القضية الفلسطنية بعدا دوليا لحركة تحرر وطنية[6].

---

[1]علي بدوان ونيل محمود السهلي : حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى : مرجع سابق، ص47.

[2]أيوب تلي : مرجع سابق، ص87.

[3]احمد صديقي التيجاني : مسيرة الشعب الفلسطيني وأفاق الصراع العربي الإسرائيلي في الثمانيات، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت 1980، ص20.

[4]علي بدوان ونيل محمود السهلي :حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى،مرجعسابق، ص91.

[5] أيوبتلي:مرجع سابق، ص92.

[6]نفسه،ص93

المبحث الثاني: الكفاح العسكري لحركة فتح 1973-1978م

أولا:حرب1973:

في أكتوبر من سنة 1973م،اندلعت الحرب العربية الإسرائلية الرابعة، التي تعود اهم اسباب هذه الحرب الى تنامي الخطر الصهيوني في البلاد العربيةوخاصة بعد نكسة 1967م، والأراضي التي احتلها الصهاينة في البلاد العربية والتي استحوذوا عليها منذ1967[1].

وبالنسبة لمشاركة الفلسطنية في هذه الحرب، و دور حركة فتح فيها، فا قبل الحرب بأربع أيام، دعا أنور السادات[2] ياسر عرفات، لزيارة القاهرة، فتوجه رفقة كل من خليل الوزير وصلاح خلف وآخرون، من قيادات فتح، وتحدث أنور السادات مع وفد من حركة فتح، عن خطط مصر المستقبيلية، وأبلغهم أنه سيشن حربا على إسرائيل وتحرير سيناء[3]، واستطاعت قوات الخاضعة لحركة فتح وباقي الفصائل الفلسطنية" الجبهة الثانية في الحرب" أن تحقق انتصرات هامة رفقة الجيش المصري والسوري[4].

---

[1]محمد بركة: حرب أكتوبر 1973وانعكاساتها السياسية (1973-1982)، مذكرة ماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2015-2016م، ص18.

[2] أنور السادات: الرئيس الثاني لمصر، احد الضباط الستة، تميز بعقد اتفاقية كامب ديفد عام 1979 أدى ذلك إلى اغتياله في 1981:(أنظر رابح صالحي: المكمل في التاريخ الجغرافيا، ة[د.ط]، دار خليف للنشر، الجزائر، 2008،ص185).

3www.aloatanvoico.com:دور القوات الفلسطينية في حرب أكتوبر 1973. 2021/04/11، سا11:30.

[4]علي بدوان ونيل محمود السهلي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، مرجع سابق، ص49.

كما قامت القوات الفلسطنية في الجبهة اللبنانية،بنحو 207عملية ومنها عمليات قصف هجوم، مما أظهر في تشرين الاول سنة 1973، أن المقاومة هاجمت 42مستعمرة، وأن 202 اشتباك قد تم حسب إعلام الكيان الصهيوني، كما سجلت بيانات المقاومة سقوط 59 شهيد و43جريح من المقاتلين، خلال العمليات التي جرت أثناء الحرب داخل الأراضي المحتلة[1].

وفي هذه الحرب قام حوالي 80ألف فلسطيني يعملون في المؤسسات الإسرائيلية، بإضراب عن العمل دام عدة أيام، وباعتراف إسرائيلي، فإنّ الجبهة الفلسطنية، قامت بأكثر من مئة عملية داخل فلسطين، وكما حاولت القوات الفلسطنية بالعديد من المحاولات نحو سلك المنفذ الفاصل بين الأردن والضفة الغربية لكن رفضت الحكومة الأردنية الطلب، ومنعت كل محاولة لدخول أرضيها[2].

وخلال انتهاء حرب 1973م، بتدخل الدول الأجنبية، وتم إقامة السلم بين الأطراف المتنازعة، حيث نجد من أهم نتائج هذه الحرب:

- إنهاء أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لايهزم

-انهيار مبدأ الاعتماد على الذات، الذي يتبناها القادة الإسرائليون

أما على المستوى السياسي، فقد أصدر مجلس الأمن قراره 338[3] بتاريخ1973/10/22منأجل إيقاف الحرب بين العرب و إسرائيل[4].

---

[1] فراس البيطار : الموسوعة السياسية والعسكرية ، المرجع السابق، ص2819.

[2] صلاح خلف : فلسطيني بلا هوية، المصدر السابق، ص202.

[3] القرار 338: أصدره مجلس الأمن بتاريخ 1973/10/22م، عقب حرب 1973م، دع جميع اطراف النزاع، لوقف اطلاق النار خلال مدة 12 ساعة وهو تمديد للقرار 242: (انظر محمد سعيد ومحمود عواد وآخرون : فلسطين والقضية الفلسطينية ، المرجع السابق، ص507).

[4]سالم حسين عمر البرناوي: مرجع سابق، ص 298

حيث تبنه بعض الدول العربية وأخرى رفضته، ولكن تنفيذ هذا القرار يتطلب الاتفاق على بنود القرار 242 الذي صدر قبله[1].

وفي نهاية حرب أكتوبر 1973م، استغلت منظمة التحرير الوضع، وأطلقت حملة واسعة ومناقشات خاصة في المخيمات والنقابات والمؤسسات المهنية منذ ديسمبر 1973م، للترويج إلى أفكار جديدة حول التسوية السياسية، وارتكزت الاستراتجية،التي تبنتها للعمل على تأكيد شرعية ووحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطني، والتشديد على ضرورة توحيد الموقف العربي اتجاه حل الصراع العربي الإسرائيلي، ومحاولة انتزاع اعتراف الو.م.أ وإسرائيل بالمنظمة[2].

ثانيا:حرب1976

إن تحولت منطقة لبنان الى نقطة اساسية، تنتطلق منها الغارات الفلسطنية، والقصف الاسرائيلي منذ أعقاب 1970م، حيث أصبحت الحدود الإسرائيلية اللبنانية، منطقة هجوم مستمر وخاصة بتواجد منظمة التحرير الفلسطنية وحركة فتح في لبنان[3]، فإنّ تواجدهما في لبنان وتمركزهما وتمسكهما بالمنطقة الجنوبية، حيث إن حركة فتح، تقوم بعملياتها ضد الكيان الصهيوني وإرهاقه، فلم تكن تريد الحركة إخلاء هذه المنطقة، وخاصة أن اعداء القضية الفلسطنية، يسعونا الى انهائها قبل استبعادها عن المعركة السياسية[4].

---

[1] سالم حسين عمر البرناوي : القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص298.

[2] عصام الدين فرج: منظمة التحرير الفلسطينية 1962-1993، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر [د.ن]، 1998،ص204.

[3] تيل كابلان : الصراع الإسرائيليالفلسطيني، تواريخ متضاربة، تر : محمد العثماوي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص325.

[4] اريكرولو: مصدر السابق، ص236.

وفي مطلع عام 1975 أكد صلاح خلف أن العديد من المؤشرات تثبت أن فلسطين ليست مهدّدة من قوى محلية فقط، بل مؤمرات دولية، فقد كانت العديد من الأسلحة تتدفق على لبنان من الخارج، والأمر المقلق أن الدول العربية تأخرت في دفع الأسلحة للفلسطنيين[1].

وخلال سنة 1973م، اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية، مما راح ضحاياها العديد من الفلسطنيين من طرف المسيحيين اللبانين، والقوات الإسرائيلية، وتعود أسباب الحرب إلى حادثة الحافلة التي كانت تحمل فلسطنين ولبنانين عائدين من ذكرةإحياء مجزة دير ياسين، حيث تعرضت الحافلة للهجوم من طرف المسيحيين وخلال صيف عام 1976م اجتاحت القوات الانعزالية اللبنانية مخيمات الضيعة وجسر الباشا ودمرت المئات من اللاجئين[2].

وفي شهر جانفي سنة 1976م بدأت معركة تل الزعتر وفي اطول معارك الحروب الاهلية واكثرها مقتلة، حيث فرض المسيحيون الحصار على مخيم اللاجئين، وقاموا بهجوم واسع النطاق، وبدأت القذائف والصواريخ تمطر على تل الزعتر دون انقطاع من الفجر الى المغيب على مدة 52يوما، ويقدر عدد القذائف بحوالي 50ألف قذيفة على منطقة تل الزعتر التي التجأ اليها 20ألف فلسطني و10آلاف لبناني مسلم[3].

إن المجزرة اللبنانية كانت مدبرة منذ مدة، وأن الاحزاب اليمنية المسيحية، كانت تحضر لحرب ابادة ضد الفلسطنيين وكما تلقت كمية كبيرة من الاسلحة لهذا الغرض، وقيامهم بمجازر ارهابية، كمجزرة عين الرومان من أجل تصفية الوجود الفلسطني نهائيا في لبنان[4].

---

[1] صلاح خلف : فلسطيني بلا هوية، مصدر سابق، ص264.

[2] نيل كابلان: مرجع سابق،ص325.

[3] صلاح خلف:فلسطيني بلا هوية،مصدرسابق،ص264.

[4] نفسه، ص208.

وبعدها بعشرة ايام، دخل الجيش السوري لبنان الذي شارك في المذبحة، ومع الحصار الشديد الذي فُرض، كانت الاوضاع صعبة على أصحاب صلاح خلف، لفك الحصار وانقاذ اللاجئين، كما استخدم الجيش اللبناني في هذ المعركة ضد الفلسطنين طيرانه الحربي، وكذا الاسلحة الثقيلة، ولم تهدأ الاوضاع حتى قمة الرياض في نوفمبر 1976م وما اسفرت أسفرت عنه جهود اللجنة الثلاثية لجامعة الدول العربية عن التزام الثورة الفلسطنية بتنفيذ اتفاقيات القاهرة [1].

ثالثا: حرب 1978م

إن الوجود الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية جنوب لبنان، أحد ابرز اسباب الاجتياح الاسرائيلي للمنطقة، حيث مثل النشاط الفدائي الفلسطيني مصدر قلق وخطر على السكان المستعمرات الشمالية الاسرائيلية[2].

وخلال هذا الإجتياح يظهر هناك بعض التواطئ من القوى اللبنانية مع اسرائيل، من اجل السيطرة على الجنوب اللبناني والقضاء على الوجود الفلسطينيني هناك، بعدما اصبح عددهم المشترك هو الفلسطنيون[3].

وخلال هذا قام ياسر عرفات بإرسال رسائل و برقيات إلى بعض الدول العربية، موضحا فيها مدى قوة الهجوم الإسرائيلي على الجنوب ودمار الشعب الفلسطيني من كل النواحي[4].

---

[1]بن جدة نعيمة ومقدم صبرينة :مرجع سابق، ص58.

[2]براءة أحمد زيدان: السياسة السوفيتية اتجاه القضية الفلسطينية 1947-1991، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة دمشق، 2014،ص220.

[3]محمود حيدر : نهاية الجزار الطيب، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2001، ص142.

[4]اليأس شوفاني : عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب أذار/مارس، 1978، منشورات مجلة فلسطين المحتلة، بيروت، [د.ت]، ص192.

وتزامن ذلك اندلاع موجهات عنيفة في القرى والمدن الفلسطينية في القدس الشرقية وقطاع غزة، مما منع الطلاب للذهاب إلى المدارس في نابلس، من جانبه قام الفلسطينيون بدورهم بقذف سيارات الأمن الإسرائيلي بالحجارة والإطارات المطاطية[1].

وفي11مارس 1978م حدثت المعركة الشهيرة معركة الشهيد كمال عدوان ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي تقود امرأة معركة، حيث تمكنت مجموعة فدائية بقيادة دلال المغربي من حركة فتح من تنفيذ عملية عسكرية استمرت لمدة 45 دقيقة[2].

قدم فيها الفلسطينيون الفدائيون أروع أنواع التضحية، بقيادة دلال المغربي التي استطاعت أن توقع من الأعداء الإسرائيليين 42 قتيل و85 جريح، بالإضافة إلى تدمير سيارة عسكرية[3].

وخلال أيام جاء الرد الإسرائيلي على عملية الشهيدة دلال المغربي بهجوم عملية الليطاني نسبة لنهر الليطاني جنوب لبنان، والذي تطمع إسرائيل في ضمه واستمر القتال طيلة أسبوع كامل، ولم يتمكن أي طرف أن يختم المعركة لمصلحته، وانتهت المعركة بقرار مجلس الأمن رقم 425الذي صدر في 1978/03/19م، الذي يقضي لوقف القتال بين الطرفين وانسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، ولم تحقق إسرائيل هدفها الرئيسي[4].

ومن نتائج هذه الحرب:

1) لم تحقق إسرائيل هدفها الرئيسي وهو تحطيم البنية العسكرية للثورة الفلسطينية

2) صمود المقاتلون الفلسطينيين في الجنوب، رغم كثافة تعداد العدو

3) عقب هذه الحروب زاد التحام الجماهير العربية بالثورة، التي هبت للتطوع والتظاهر من اجل الدفاع على الثورة الفلسطينية[5].

---

[1] نفسه، ص230.

[2] بن حمودة فوزية: حركة المقاومة الفلسطينية " فتح وحماس أنموذجين"، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لخضر، باتنة، 2019-2020، ص51.

[3] نفسه، ص51.

[4] رفيق شاكر النتشه وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارس[د.د.ن]،1991، ص134.

[5] محمد سعيد حمدان ومحمود عواد وأخرون: مرجع سابق، ص474.

المبحث الثالث: الانتفاضة الفلسطينية الأولى واتفاقية أوسلو

أولا: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987م

يعود سبب الانتفاضة لقيام سائق شاحنة إسرائيلي بدهس مجموعة من العمال الفلسطينيين على حاجز "اريز"، الذي يفصل قطاع غزة عن بقية الأراضي الفلسطينية منذ1948[1]،وقد كان لهذه الانتفاضة صدى كبير على الساحة العربية منذ حرب اكتوبر1973، وأبرز شيء فيها أنه عمل شعبي بعيدا عن الحكومات والهيئات الشرعية والإسلامية التي تحارب بالميكرفونات، كما نجح أطفال الحجارة في كل النظريات الأمنية والاستراتيجية، واستطاع أطفال وشباب فلسطينيون بأسلحة بدائية، لا تزيد عن قطع الحجارة والأغشية المشتعلة وكميات من المسامير من إذلال الآلات الصهيونية[2].

وفي سنة 1988م تخطّى الفلسطينيون خطوة هامة وذلك في المجلس الفلسطيني التاسع عشر المنعقد في الجزائر ما بين 12 و15 نوفمبر 1988م، القرار التاريخي بإعلان استقلال الدولة الفلسطينية، وذلك بشرط النقاش مع إسرائيل للاعتراف بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني[3].

وتميزت الانتفاضة بأربع مظاهر:

1- أن الضفة والقطاع أخذوا زمام المبادرة النضالية والجهادية بعدما كانت بيد العمل في الخارج[4].

---

[1] محمد عمار وعمر فتيان: الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917حتى عام 2014، مذكرة ماستر في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2017، ص49.

[2] محمد العباسي: مرجع سابق، ص218.

[3] محمد علي فوزي : دراسات في تاريخ العرب، ط1، دار النهضة العربية، 1999، ص157.

[4] محسنمحمدصالح:القضيةالفلسطينيةخلفياتهاالتاريخيةوتطوراتهاالمعاصرة،مرجعسابق،ص104.

2- أن التيار الإسلامي[1]،شارك بقوة وعنف وفعالية وبزر في ساحة المواجهة بحجم منظم ومؤثر.

3- أنها شملت كافة الشعب الفلسطيني واتجاهاته وفئاته العمرية.

4- أنها اتسمت بالجرأة والتضحية والمشاركة الواسعة والاضطرابات والمظاهرات الواسعة والمقاطعات الإدارية[2].

وخلال سنة 1990م في حرب الخليج الثانية[3]، مما زاد الأمور أكثر تعقيدا وهو وقوف منظمة التحرير إلى جانب صدام حسين[4]، في الحرب مما اضطر منظمة التحير الفلسطينية والقيادات العربية للذهاب إلى مؤتمر مدريد[5].

[1] التيار الإسلامي: هو التنظيم الذي تنمي إليه حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي وبعض الحركات الأخرى التيتنطلق من المبادئ الإسلامية:(انظر الفلسطيني وخيار الدولة الواحدة)www.aldjzzera.net22/04/2021h2:30

[2] محسن محمد صالح : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، 104.

[3] .حرب الخليج الثانية:اندلعت في 17 كانون الثاني 1991 بين العراق من جهة وتحالف 39 دولة من جهة الو م أ في ساحة كل من العراق والكويت بسبب اختلافات بين البلدين حول البترول:(أنظر فارس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، مرجع سابق، ص120).

[4] صدام حسين : رئيس جمهورية العراق منذ1979 ولد سنة 1937 اشتهر شهدت فتره حكم حرب الكويت 1991، قُتل من طرف الأمريكيين 2006 :(فارس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، مرجع سابق، ص759).

[5] مؤتمر مدريد : عقد في مدينة مدريد الإسبانية بمبادرة أمريكية سوفييتية سنة 1991 بمشاركة وفود فلسطين وسوريا ولبنان وسوريا والأردن وغيرهم من الدول العربية على أساس قرار مجلس الأمن 242و338 أنظر:(عوني فارس وساري عرابي مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، مرجع سابق ص155).

ثانيا: اتفاقية أوسلو وقرارتها على القضية الفلسطينية

نجحت الو.م.أ في جر البلاد العربية إلى مؤتمر مدريد لسلام في أكتوبر 1991م، تلته مفاوضات عربية إسرائيلية مباشرة إلى الجانب الفلسطيني، وبعدها بسنتين كانت المفاجأة حيث كشف النقاب عن مفوضات سرية، كانت تجري في 30جانفي 1993م، عن طريق الوفد الفلسطيني المفاوض ياسر عرفات، وقد تم توقيع الاتفاق الأول في 1993/08/19م في أوسلو بالنرويج ، وتم التوقيع عليه رسميا في 1993/09/13م في واشنطن برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون[1] ،مع حضور ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين[2].

ووقعه في الجانب الفلسطيني محمود عباس[3]وعن الجانب الإسرائيلي شمعون بريز[4] وزير الخارجية[5].

وإذا نظرنا إلى واقع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية أن الكفة إلى صالح الصهاينة، حيث ذكرها رابين في خطابه في الكنيست بتاريخ 1993/8/31مقبل أيام من توقيع الاتفاق في واشطن في 1993/09/13م، فقد قال بلغة واضحة[6].

---

[1]بيل كلينتون : رئيس أمريكي سابق، ولد أركناس سنة 1946، درس في جامعة جورج تاون1972، أُنتخب رئيسا عام1992: (انظر فارس البيطار: مرجع سابق 900).

[2]إسحاق رابين (1922–1995) رئيس وزراء إسرائيل سابق، شارك في عدة حروب مع إسرائيل، وكان قائد الأركان في حرب1967، وتوصل مع ياسر عرفات لاتفاق أوسلو 1993وأغتيل بسبب ذلك في ساحة الملوك في تل أبيب سنة 1995 : (انظر عوني فارس وساري عرابي " مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص112).

[3] محمود عباس : ثالث رئيس منظمة التحرير والرئيس الثالث للسلطة الفلسطينية سنة 2005ورئيس حركة فتح 2004 حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية جامعة موسكو1982: (انظرعوني فارس وساري عرابي : مرجع سابق، ص91).

[4]بريز شمعون : سياسي صهيوني ولد في بولندا درس في جامعةنيويورك، انتخب رئيس وزراء إسرائيل عام 1984حتى عام 1990: :(انظر فارس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، مرجعسابق،ص529).

[5]محسن محمد صالح : مرجع سابق، ص112.

[6]نايف حواتمة : أبعد من أسلو، ط1، دار الجليل للدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2000، ص104.

<< إن المرجعيات الوحيدة والاتفاقيات في أوسلو في إسرائيل وفي زمام المبادرة بيدنا >>وهذا صحيح منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا[1].

ومن خلال هذا الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة حركة فتح وإسرائيل، حيث تم خلالها اعتراف المنظمة بدولة إسرائيل مقابل اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، ونجمع نذل كإقامة السلطة الفلسطينية على 2 من مساحة أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، إلا أنه مرة أخرى، لم تستطع المنظمة وحركة فتح تحقيق مشروعها التسياويل أخير، حيث تعرضت عملية السلام إلى عدة انعكاسات، أدت بالتالي إلى إعادة احتلال الضفة الغربية بشكل شبه كامل بعد انتفاضة الأقصى، وعملي احدا ذلك بشكل كبير من تواجد وسيطرة السلط الفلسطينية[2].

وقد تألف إعلان المبادئ الفلسطيني الإسرائيلي من 17 مادة و04 ملاحق،إضافة إلى محضر تفسيري لبعض مواد الإعلان، وحدد في مادته الأولى في إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية، والمجلس المنتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338[3].

[1]نايف حواتمة: مصدر سابق، ص140.

[2]محمد شهيل ويوسف أحمد : حركة التحرير الوطني حركة فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (1993-2006)، مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007،ص61.

[3]ماهر الشريف: البحث عن الكيان، مرجع سابق، ص420.

ومن أهم الأخطاء التي وقع فيها الفلسطينيون، جراء اتفاقية أوسلو، اعتبار الأراضي التي أُحتلت عام 1967 إلى أراضي متنازع، عليها مما ترك خطر الاستيطان مستمر في المنطقة، أما الخطأ الثاني فهو إهمال الشعب الفلسطيني تقرير مصيره، لأن هناك الكثير من الخطط التوسعية الصهيونية، وخاصة إهمال مليون فلسطيني يعيشون داخل الكيان الصهيوني وتركهم عرضة للإدماج[1].

إن اتفاق أوسلو 1993م لم يكن مصدر خطر على الفلسطينيين فحسب، بل على الدول العربية أيضا، مما يشكل تهديد انتشار الخطر الصهيوني في الدول العربية، فقد أثار هذا الاتفاق، تشاؤم وغلق كبير، فقد تسبب في معارضة سوريا ومعارضة واستغراب مصر في ذلك، ومما يخلق نزاعات في منطقة الشرق الأوسط[2].

[1]نايف حواتمة: المصدر السابق، ص104.

[2]بشير موسى نافع:مرجع سابق،ص22.

خلاصة :

إنّ من خلال دراسة الفصل الثاني الذي تناول حركة فتح بين السلم والنضال السياسي والعسكري، فقد تم استخلاص أن منذ قيادة حركة فتح منظمة التحرير الفلسطينية وتولي زعماء حركة فتح العديد من المناصب الهامة في المنظمة أصبحت الحركة المحور الرئيس في فلسطين ورمز المقاومة الفلسطينية ومع أسلوب الكفاح المسلح، دخلت الحركة أسلوب جديد وهو النضال السياسي، وذلك منذ عام 1974م، حيث كسبت الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني لدى هيئة الأمم، وكان ذلك من أهم إنجازات الحركة لصالح القضية الفلسطينية، ومع اشتداد الصراع العربي الصهيوني وقلة الإمكانيات، اتجهت الحركة إلى التسوية السلمية رغما عنها نحوى منعرج مليء بالمخاطر.

خاتمـــــة

الخاتمة :

من خلال دارستنا لموضوع دور حركة فتح في القضية الفلسطينية من 1965-1993م ، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات ، وهي كالآتي :

-جاءت عملية اغتصاب الأرض الفلسطينية ، وفق تخطيط مسبق ، بداية بتأسيس الصهيونية العالمية ، وبمباركة الإمبريالية الغربية ،لتتحول القضية الفلسطينية إلى أفظع قضايا العالم المعاصر ، وأكثرها تعقيدا ومأساوية .

-منذ قيام الكيان الصهيوني 1948م ، بدأت الشرعية الدولية ، تتهافت على الكيان الصهيوني ، ليتحول من مستعمر إلى صاحب ، وفق مبدأ "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض " مقولة كاذبة تهدف إلى تجريد الشعوب العربية.

-أما عن ردة فعل العرب ، فكان متزاوجا بين الكر والفر ، وبين شجاعة الشعارات والخطابات ، وبين سلبية المواقف والأفعال ، إلا أن ذلك لم يمنع الشتات الفلسطيني من الاجتماع والالتحام .

- ظهرت حركة فتح لتحتوي هذا الشتات الذي بقي غائبا مغيبا ، ولتعديل هويته بين ركام الأنظمة العربية وقوانينها، المطبقة على الشعب الفلسطيني .

-ركبت حركة فتح قطار التجديد والعمل والإصرار ، فظهرت في السرية التامة منذ خمسينيات القرن الماضي ، إلى غاية 1965م ، لتصل إلى مرحلة العلن ، بتبني الكفاح المسلح طريقا وحيدا ، لتحرير فلسطين ، معلنة عنه في 1965/01/01م ، ليصبح هذا اليوم يوما وطنيا لاندلاع الثورة الفلسطينية .

- اصطدمت الحركة منذ انطلاقتها بخيبات كثيرة ، بداية من الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة ونكستها ، غير أن معركة الكرامة أعطت نفسا جديدا للمقاومة الفلسطينية ، ودعما

عربيا غزيرا للحركة ،في حين أدت أحداث أيلول الأسود إلى تحطيم حركة فتح ، فقيام معركة عربية – عربية ، تعد خسارة للعرب ، وفوز للصهاينة.

-وصلت حركة فتح نضالها العسكري ، لكن دون جدوى ، لتصل إلى مرحلة الوعي السياسي والبحث عن الدولة ، فخاضت غمار الساحة السياسية ، لتحقق بعض الإنجازات الهامة ، كالاعتراف بها من طرف هيئة الأمم المتحدة ، كممثل شرعي للفلسطينيين.

-تعرضت حركة فتح للعديد للانكسارات ، لتعرض بعض من قادتها للاغتيالات كصلاح خلف وخليل الوزير ، كما حدثت انقسامات داخل أدت إلى انهيارها .

-خلال سنة 1993م ، اضطرت الحركة إلى إقامة اتفاقية أوسلو للسلام مع إسرائيل ، ليتم خلال الاعتراف المتبادل بين الطرفين بالسلطة الفلسطينية وإسرائيل ، لتكون هذه الاتفاقية ، حدث بارز ، أدى إلى سخط العديد من الفصائل الفلسطينية ، و دول الجوار بما قامت به حركة فتح ، ورغم ذلك بعض النقاط الإيجابية في هذه الاتفاقية بالنسبة للفلسطينيين ، كقيام السلطة الفلسطينية .

ومع توصلنا لهذه الاستنتاجات حول حركة فتح من 1965الى 1993م من إنجازات وإخفاقات ، إلا أن تبقى بعض الجوانب واسعة في تاريخ الحركة ، لم نتطرق إليها مما يُبقي مجال البحث للدراسيين والباحثين في البحث التاريخي.

الملاحق

الملحق01: تقسيم فلسطين من طرف الأمم المتحدة 1947

محسن محمد صالح، مرجع سابق، ص61

الملحق02: شعار حركة فتح

www.fateh-gaz.com

الملحق03: البلاغ العسكري الأول لقوات العاصفة

صالح مسعود أبو نصير، مرجع سابق، ص110

حركة التحرير الوطني الفلسطيني

"فتح"

بلاغ عسكري رقم (1)

صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

اتكالا منا على الله، وايمانا منا في حق شعبنا في الكفاح لاسترداد وطنه المغتصب وايمانا منا بواجب الجهاد المقدس ...وايمانا منا بالموقف العربي الثائر من المحيط الى الخليج وامنا منا بمؤازرة أحرار وشرفاء العالم...لذلك فقد تحركت أجنحة من القوات الضاربة في ليلة الجمعة 1964/12/13 وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الأرض المحتلة...وعادت جميعها الى معسكراتها سالمة...واننا لنحذر العدومن القيام بأي اجراءات ضد المدنيين الآمنين العرب أينما كانت...لأن قواتنا سترد على الإعتداء باعتداءات مماثلة...وسنعتبر هذه الاجراءات من جرائم الحرب...كما وأننا نحذر جميع الدول من التدخل لصالح العدو بأي شكل كان..لأن قواتنا سترد على هذا العمل بتعريض مصالح هذه الدوللدمار أينما كانت.

عاشت وحدة شعبنا

وعاش نضاله لاستعادة كرامته ووطنه.

التاريخ 1965/1/1 **القيادة العامة لقوات العاصفة.**

الملحق04: خريطة فلسطين بعد حرب 1967

محسن محمد صالح، ارجع السابق، ص83

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أ-المصادر

01. أبو قاسم سلامة زيدان: العسكرية الفلسطينية، 1948-1973، ط1، دار الأيتام الصناعية، رام الله، 2009م.

02. ألون إيغال: إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي، تر: عثمان سعيد، ط1، دار العودة، بيروت،1971م.

03. بيلي سيدني: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، تر:المقدم الركن إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1992م.

04. حواتمة نايف : أبعد من أسلو، ط1، دار الجليل للدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2000م.

05. خلف صلاح: الفكر القومي الثوري في الممارسة، ط1، دار الشؤون الفكرية والدراسات، بيروت، لبنان، 1993م.

06. خلف صلاح: فلسطيني بلا هوية، ط1، دار الجليل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1996م.

07. الخولي حسن صبري : فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار ، [د.ط] ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، المملكة المتحدة ، 1968م.

08. رولو إريك: الفلسطينيون من حرب إلى حرب، تر: خليل فريجات، ط1، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، بيروت، 1989م.

09. صايغ يزيد: الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، الحركة الوطنية الفلسطينية، 1949-1993، تر: باسم سرحان، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2002م.

10. لورانس هنري : مسألة فلسطين ، تر: بشير السباعي ، مج3، ط2، ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،2009م.

11. لورانس هنري: اللعبة الكبرى للشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، تر: محمد مخلوف، ط1، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، مصر، 1992م.

ب-مراجع

01. أبو بصير صالح مسعود: جهاد الشعب الفلسطيني خلال نصف قرن ، ط1، دار فتح للطباعة والنشر ، بيروت، 1968م.

02. أبو بكر بكر: فتح التنظيم الذي نريد، [د.ط]، رام الله، فلسطين، 2003م.

03. أحمد إبراهيم خليل : إسرائيل فتنة الأجيال والعصور الحديثة ، [د.ط]، دار العهد الجديد للطباعة ، عمان ، 1970م.

04. الأسدي عبده: دليل صحافة المقاومة الفلسطينية، 1965-1995، ط1، دار الأوائل للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، 1998م.

05. أنيس مهدي: الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.

06. البرصان أحمد سليم: إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/ يوليو 1967،ع: 40، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، 2003م.

07. بهلوان سهر و صالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، [د.ط]، مطبعة الداودي، دمشق، 1998م.

08. الجمل شوقي و إبراهيم عبد الله رزق: تاريخ معاصر المعاصر،[د.ط]، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.

09. حسونة محمد عبد الخالق: المؤتمر الآسيوي الأفريقي الأول المنعقد في باندونغ باندونيسيا 18-24/ أفريل 1955، جامعة الدول العربية، 1955م.

10. حمزة محمد: أبو الجهاد أسراره وبداياته وأسباب اغتياله، ط2، [د.د.ن]، الإسكندرية، 1989م.

11. حمزة نزيه وآخرون: تقييم الحركات الوطنية العربية في دعم حركة المقاومة الفلسطينية، [د.ط]، منشورات الطليعة، تونس، 1987م.

12. الحوراني فيصل : الفكر السياسي الفلسطينية ، 1964-1973، ، دراسة للمواثيق الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ط1، مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية [د.ن].

13. خضر هشام: حرب العصابات، تشي غيفارا، ماوتسي تونغ، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2013م.

14. الدجاني أحمد زكي: مأساة فلسطين بين الانتداب البريطاني ودولة إسرائيل، نسخة إلكترونية.

15. دروزة محمد حرة : مأساة فلسطين [د.ط]، دار اليقظة للتأليف والترجمة والنشر ، سوريا ، 1959م.

16. رفيق شاكر نتشه و ياغي إسماعيل احمد: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1920م.

17. رمضان عبد العظيم: تحطيم الآلهة، قصة يوليو 1967، ط2، مكتبة مديولية، القاهرة، 1988م.

18. زعيتر أكرم: القضية الفلسطينية [د.ط] ، دار المعارف ، القاهرة ،1955م.

19. السهلي نيل محمود و بدوان علي: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، ط01، الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، 2005م.

20. الشريف ماهر : البحث عن الكيان ، دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1907-1993، ط1، مركز الأبحاث والدارسات الاشتراكية في العالم العربي ، قبرص ، 1995م.

21. شوفاني إلياس : عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب أذار/مارس، 1978، منشورات مجلة فلسطين المحتلة، بيروت، [د.ت].

22. صالح محسن محمد : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة ، [د.ط] ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، لبنان ،2012م.

23. صالحي رابح: المكمل في التاريخ الجغرافيا، ة[د.ط]، دار خليف للنشر، الجزائر، 2008م.

24. العباسي محمد: ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991م.

25. عبد الدائم عبد الله: من حركة المقاومة الفلسطينية إلى حركة المقاومة العربية، [د.ط]، منشورات الطليعة، تونس، 1986م.

26. العقاد عباس محمود: الصهيونية العالمية، [د.ط]، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2013م.

27. علي فوزي محمد: دراسات في تاريخ العرب، ط1، دار النهضة العربية، 1999م.

28. عياش محمود عبد الله: جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي(1964-1973)، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014م.

29. غنيم عادل حسين : الحركة الوطنية الفلسطينية عن ثورة 1936حتى الحرب العالمية الثانية ، [د.ط]، مكتبة الخانجي ، مصر ،1980م.

30. فرج عصام الدين: منظمة التحرير الفلسطينية 1962-1993، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر [د.ن]، 1998م.

31. كابلان نيل : الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، تواريخ متضاربة، تر : محمد العثماوي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014م.

32. تيجاني احمد صديقي: مسيرة الشعب الفلسطيني وأفاق الصراع العربي الإسرائيلي في الثمانيات، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت 1980م.

33. متولي محمود : اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949، [د.ط] ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1974، ص09.

34. مجهول المؤلف: كفاح الشعب الفلسطيني وسيرة حركية الوطنية، ط1، دار الجليل للنشر، الأردن، 2006م.

35. مصطفى أحمد عبد الرحيم : بريطانيا و فلسطين 1945-1949-دراسة وثائقية ، ط1،دار الشروق ، القاهرة ، 1989م.

36. معدى الحسيني الحسين: موشي ديان قصة حياتي، ط1، دار الخلود للتراث، [د.م]، 2011م.

37. النتشه رفيق شاكر وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارس[د.ن]،1991م.

38. النحاس دنيا حبيب و زينب رياض نجيب: المسار الصعب للمقاومة الفلسطينية، ط1، منشورات النهار-الخدمات الفلسطينية، لبنان، 1976م.

39. هيكل محمد حسين: سلام الأوهام أوسلو ما قبلها وما بعدها، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1996م.

40. هيكل محمد حسين: عواصف الحرب وعواصف السلام، ج:2، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1996م.

41. ساري عرابي وعوني فارس: مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية ، ط1، مركز رؤية التنمية السياسية ، إسطنبول ، تركيا ،2016م.

42. ياغي إسماعيل احمد : جذور تاريخية للقضية الفلسطينية ، [د.ط] ، دار المريخ للنشر ، الرياض ،1983م.

43. نافع بشير موسى: الأزمة والمصالحة ومستقبل الحركة الوطنية، ط1، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2008م.

ج-الموسوعات

01. البيطار فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج1، دار السلامة للنشر والتوزيع [د.ط] ، الأردن ، 2003م.

02. صايغ أنيس وآخرون: الموسوعة الفلسطينية، مج:2، ط1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، سوريا، 1984م.

03. الكيالي عبد الوهاب وآخرون: موسوعة سياسية، [د.ط]، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د.ت].

د-المجلات

01. بلقدور العربي : المؤامرة الصهيونية الاستعمارية على فلسطين 1917-1948، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 12، جامعة حبيبة بوعلي ، الشلف ، 30جوان2020م.

02. التميمي عبد الملك خلف : الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي -دراسة تاريخية مقارنة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد71، الكويت ، فيفري،1978م.

03. رائد ناجي: السياسات والمؤتمرات التي مهدت للنكبة ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد1، فلسطين ، مارس،2017م.

04. سنية قاسم: الانقسام وحدود التباين الفكري بين فتح وحماس، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع:105، فلسطين، شتاء 2016م.

05. صالح محسن محمد: معركة الكرامة 21 مارس 1968م ، كما تعكسها الوثائق البريطانية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع:683، الكويت، صيف 2003م.

المركز العربي للدراسات والسياسات : ندوة" مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني"،الدوحة – 15/14 تشرين الثاني، نوفمبر، 2015م.

هـ- الرسائل الجامعية

01- دكتوراه:

01. حجازي أكرم: الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من الداخل، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة تونس الأولى، 2010

02. زيدان براءة أحمد: السياسة السوفياتية اتجاه القضية الفلسطينية 1947-1991، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة دمشق، 2001.

02-ماجستير:

01. أحمد محمد سهيل يوسف: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين(1993-2006)، مذكرة ماجستير في التاريخ، جامعة النجاح، فلسطين، 2007م

02. جودي حافظ عوض أبو سنينة: مفهوم الدولة في الفكر السياسي لحركة فتح(1965-2009)، شهادة ماجستير في التاريخ لحديث المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الخليل، فلسطين، 2016

03. حاج حسن سمير يوسف سلمان: الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية السلمية 1964-2010، مذكرة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2011

04. عبد الحكيم عامر ومحمود لافي : الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، مذكرة ماجستير ، قسم التاريخ والأثار ، جامعة غزة ، فلسطين ، 2011

05. كريم أحمد أبو: تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الفلسطيني(حركة فتح أنموذجا)، مذكر ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2016

03-ماستر:

01. محمد شهيل ويوسف أحمد : حركة التحرير الوطني حركة فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (1993-2006)، مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007م.

02. منصور أحمد سليمان أبو كريم : تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الفلسطيني (حركة فتح نموذجا) ، مذكرة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، 2001م.

03. أمقدم صبرينة وزليخة طخته : النشاط السياسي الفلسطيني " منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1982"، مذكرة ماستر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016-2017م

04. بركة محمد: حرب أكتوبر 1973وانعكاساتها السياسية (1973-1982)، مذكرة ماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2015م

05. تلي أيوب: حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح-(1958-1974)، مذكر ماستر، تخصص تاريخ معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014

06. جميلة ياحي وآخرون: العلاقات الأردنية الإسرائيلية وتأثيراتها على القضية الفلسطينية 1948-1994، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015-2016

07. عمار محمد و فتيان عمر: الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917حتى عام 2014، مذكرة ماستر في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2017م

08. فوزية بن حمودة: حركة المقاومة الفلسطينية " فتح وحماس أنموذجين"، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لخضر، باتنة، 2019-2020م.

09. نجاة عيسات: ياسر عرفات ودوره في تطور النضال الفلسطيني(1964-2004)، مذكرة ماستر، تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017-2018

و-المواقع الإلكترونية

- www.aldjazzera.net15/04/2021h2:25
- www.aloatanvoico.com/2021/04/03 h23
- www.aldjzzera.net22/04/2021h2:30

ملخص الدراسة:

منذ تأسيس تيودور هيرتزل ، الحركة الصهيونية عام 1897م، بدأ اليهود بالتخطيط لإقامة وطن قومي في فلسطين ، وبمساعدة الدول الغربية ، تمكن اليهود من تشكيل دولتهم في فلسطين عام 1948م ، حيث مارسوا كل الأساليب الاستعمارية على الشعب الفلسطيني، للهيمنة والاستيلاء على جميع المناطق الاستراتيجية ، ورغم المقاومة العربية والفلسطينية للكيان الصهيوني، إلا أنهم لم يتمكنوا من إخراج العدو المحتل، ومع تأسيس حركة فتح الفلسطينية عام 1958م ، كانت أهداف الحركة مقاومة العدو الصهيوني ، والدفاع عن أرض فلسطين ، بكل الطرق ، وخلال الفترة الزمنية الأولى من 1958م، كانت الوجهة الأولى للحركة إلى مقاومة الصهيوني بكل الطرق والدفاع عن الأراضي الفلسطينية بقوة السلاح بداية من انطلاق العمل العسكري ، ابتداء من 1965م،حيث وجهت ضربات موجعة للعدو ،في حين تلقت الحركة ضغط وحصار كبير داخل فلسطين من طرف الصهاينة ،مما جعلها تحول نضالها من الداخل إلى الخارج ، فيما تعرضت الحركة للأعمال العدوانية العربية في كل من لبنان الأردن ،كأيلول الأسود وأحداث تل الزعتر ، مما جعلها تفقد قوتها شيئا فشيئا ، بالإضافة إلى الانشقاقات والاغتيالات التي تعرضت لها ، وقد قامت بالكثير من الإنجازات كقيادتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وصول للمراهنة بالقضية الفلسطينية ، والهرولة نحو مشروع الحكم الذاتي ، وتوقيع اتفاقية أوسلو ، الانتكاسة الكبرى بكل المقاييس للعرب كافة ، والفلسطينيين خاصة .

Summary :

Since the founding of Theodor Herzl, the Zionistmovementin 1897, the Jewsbegan planning to establish a national home in Palestine, and with the help of Western countries, the Jewswere able to formtheir state in Palestine in 1948, wheretheypracticed all colonial methods on the Palestinian people, to dominate and seize all strategic areas, and despite The Arab and Palestinianresistance to the Zionistentity, but theywere not able to expel the occupyingenemy, and with the establishment of the Palestinian Fatah movementin 1958 AD, the goals of the movementwere to resist the Zionistenemy, and to defend the land of Palestine, by all means, and during the first time period of 1958 AD, the movement's first destination was to Resisting the Zionist by all means and defending the Palestinian lands by force of arms, startingwith the launch of military action, startingin 1965 AD, as itdealtpainfulblows to the enemy, while the movementreceivedgreat pressure and siegeinside Palestine by the Zionists, which made ittransformitsstruggle from the inside to the outside, whileitwasexposed The movement for Arabhostilities in both Lebanon and Jordan, such as Black September and the events of Tel Zaatar, which made itlosestrengthlittle by little, in addition to the splits and assassinationsthat I offeredher, and she made manyachievementssuch as her leadership of the Palestine LiberationOrganization, and recognition as the sole and legitimaterepresentative of the Palestinian people, access to betting on the Palestinian cause, rushingtowards the project of self-rule, and signing the Oslo Agreement, the major setback by all standards for all Arabs, and Palestinians in particular.

تم بحمد الله